

طالعوا في هذا العدد
انعاش القرى – للاستاذ حليم نجار
شيء من تربية الطفل
للاستاذ محمد اديب العامري
التقدم والرجعية – للاستاذ زيد
في رياض الشعر – للاستاذ ابي هشام
بائسة : (قصة) – للاستاذ رأفت
هل يستحيل ان نصير أمة
للاستاذ جميل بندك
صفحة الام والطفل
للآنسة الاديبة « ممرضة »
صفحة الشعر – للمرحوم حافظ ابراهيم
الغد
ذكريات طالب قديم – للسيد حنا خوري
الشريف الرضي – للسيد كمال فؤاد الحسيني
ايها الغد – للآنسة وجيهة فرواني
الضاد – للسيد مظهر شاكر النابلسي
اقبل الليل – للآنسة سوريا سوطي
اللغة القومية – للسيد داود ترجمان
باب اخبار الرابطة ؛ واخبار أخرى
باب المشاكل العائلية
باب الادب الضاحك
باب التسلية
باب على مائدة المحرر
العدد الثالث – السنة الثالثة



تصدرها رابطة

الطلبة العرب

يشرف على تحريرها نخبة من الاساتذة والادباء

جمادى الاولى سنة ١٣٥٩ | العدد الثالث — السنة الثالثة | حزيران سنة ١٩٤٠

انعاش القرى

للاستاذ حليم نجار

مشروع انعاش القرى هو المثل الاعلى للشباب المخلص في البلاد العربية ، فلا غرابة ان رأينا اهتمامهم به يزداد يوماً عن يوم ، والتحمس له تتقد ناره في نفوسهم كلما زادت الصعوبات وتوالت العراقيل ، فهؤلاء شباب رابطة الطلبة العرب في فلسطين أقض مضجعهم ما يلاقيه الفلاح في هذه البلاد من اهمال المسؤلين وعدم اهتمام الرأي العام ، فقاموا يحاولون اقتفاء اثر اخوانهم في سوريا وها نحن نرى بوادر حركة مباركة دعت لها الرابطة فلبى الدعوة عدد كبير من الرجال المخلصين ، من مختلف الهيئات وقد تألفت لجنة لتعمل على تنفيذ هذا الغرض السامي في هذه السنة ، والمعلومات التي لدينا تخول لنا ان نبشر اصدقاء الفلاح واصدقاء الرابطة بان الفكرة ستتحقق ان شاء الله ، في هذا الصيف اذا لم تحل ظروف قاهرة دونها . فاملنا وطيد بان الطلاب والشباب سيلبون دعوة القائمين بهذا المشروع فيقبلون على التطوع له وتقديم المساعدات اللازمة .

«لجنة التحرير»

ان الشباب المتعلم الناهض يزداد عدده يوماً فيوماً ! فقد اصبح كتلة لا يستهان بها ، بل دعامة يستعان بها ، ولهذا الشباب نزعات نحو العمل الانشائي والاصلاحي ، وفيه شعور بالواجب نحو اهله ووطنه ، ولكنه في بدء عمله ونهوضه تتنازعه اهواء ومشاكل عديدة ، وتتجاذبه خطط ومشاريع متنوعة فهو لفرط اندفاعه نحو العمل ، تستهويه المشاكل المحلية الوقتيه فينطلق نحوها بكل قواه ثم تفتر عزيمته وتظهر في الافق مشكلة سطحية جديدة ، فيهب لمجابهتها . وهكذا نراه عادم الاستقرار مفقود الاستمرار ، ذلك لانه لم يفكر طويلا في قضيته الكبرى ، ولم يفرق بين المشاكل الاساسية والمشاكل الفرعية السطحية ، وان من لا يدرك حقيقة قضيته ولا يدرس الاسس لاستئصال الداء وركز الدعامة التي يقوم عليها البناء فانه يسير على غير هدى ويتخبط في ظلام ، اذن فتحديد المشكلة وادراك حقيقتها هي اولى الخطوات نحو الاصلاح ، والمشكلة الكبرى امام شبابنا المتعلم ، هي تعيين الهدف وتوحيد الغاية ، ثم تنظيم خطة طويلة الاجل تساعدنا على الوصول الى ذاك الهدف بقدم ثابتة وعقيدة راسخة ، هذه هي قضية الشباب المتعلم.

اما قضية الفلاح فهي قضية الجزء الاكبر من سكان البلاد العربية . فالفلاح يكون من سبعين الى تسعين في المئة من سكان الاقطار المختلفة واقتصاديات البلاد ترتكز على ما ينتجه هذا الفلاح بكده وعرق جبينه. فمشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية ، وما يتفرع عنها من مشاكل اخرى ، كلها مرتبطة بالقضية الكبرى — اعني قضية الفلاح — ان ما حصلنا عليه من علم ومدنية في العصر الحاضر . قد انحصر تأثيره في طبقة محدودة من الشعب ، ولم يتعدها الى المجتمع الاكبر الذي يسكن القرى والمزارع . وهكذا قد نشأنا نشوءاً غير طبيعي ، فتقدم جزء من جسمنا خطوة الى الامام وبقي الجزء الاكبر يتخبط في دياجي الظلام .

ان تقدم الفلاح وثقافته ومستوى معيشته ، هو المقياس الصحيح لتقدمنا وثقافتنا ومعيشتنا ، ولا يغرنكم ان في المدن اطباء وعلماء وفلاسفة وحياة اجتماعية راقية ومظاهر من المدنية الحديثة ، فان الفلاح ما دام يسود البلاد عدداً فانه يبقى المظهر الاكبر والاوضح لحالتها . فقضيته اذاً هي قضية البلاد باجمعها ،

فيجدر بنا نحن الذين انعم الله علينا بشيء من العلم والتفكير الصحيح ان نتعم النظر لنرى حقيقة مشكلتنا وان نسعى لحل هذه المشكلة. قلت: ان امامنا قضيتين، اولاهما قضية الشباب المتعلم الذي لم يختط لنفسه خطة في هذه الحياة، والثانية قضية الفلاح الذي يفتقر الى كثير من طيبات الحياة. افليس طبيعياً ان نجمع بين القضيتين فنحول قوى الشباب واندفاع الشباب وعلم الشباب نحو القروي والقرية، فنقضي على ما قد يكون هناك من جهل ومرض ونبدد الفقر والخمول؟ بلى، هذا هو مشروع انعاش القرى، وذلك ما قام به عملياً في دمشق وحلب وبيروت. مشروع انعاش القرى عمل شعبي يضم جماعة من الشباب المثقف الذي يشعر بواجبه نحو وطنه واهله. ان الشباب الذين يتطوعون في خدمة هذا المشروع يشعرون ان لديهم رسالة يؤدونها في هذه الحياة، فيندفعون للعمل بكل حماسة واخلاص، وهم يعتقدون ان انعاش الفلاح واصلاح حياة القرية هما خير هدف لمشروعهم.

لقد تعودنا ان ننظر الى الفلاح كعامل انتاج فاذا قدرناه قدره فلانه ينتج قوة البلاد، واذا نحن اهتممنا به فلانه العصب الحي في اقتصاديات البلاد؛ واذا دعونا لتعليمه فلان علمه يحسن الزراعة ويزيد انتاج الارض. ولكن شباب المشروع يرون وراء هذه الآلة المنتجة روح الامة وعرقها النابض، ويرون في القرية عدا النقص والجهل بالاعمال الزراعية التي تضعف اقتصاديات البلاد، والغبار الذي يعكر صفو الجو واكوام الاقذار التي تفسد الهواء، ويرون فوق ذلك كله انساناً واخاً قد نسيه الزمن واتعسه القدر. يرون الفلاح وقد اصابه المرض فاعمى بصره، واجتاحه الفقر فاعمى بصيرته، وخيم عليه الجهل فمنع عنه نور الحضارة، يرون كل ذلك فيدركون ان ما يصيب الفلاح يصيب الامة باجمعها، وان الامة لا حياة لها ما دام سوادها الاعظم في فقر مدقع وجهل دامس.

بناءً على ادراك هذه الحقيقة وشعوراً بمسؤولية الشباب المتعلم نحو بلاده، اقدم جماعة من طلاب الجامعة الاميركية على تنظيم مشروع لانعاش القرى واصلاح حال الفلاح، يقدمون بواسطته رسالتهم في هذه الحياة وقد جعلوا لانفسهم هذا الهدف.

١ — درس احوال الحياة الريفية ومعضلاتها درساً علمياً مستمراً.

٢ — وضع قضية الفلاح امام الرأي العام، بحيث يتكون في البلاد شعور عام بالمسؤولية الكبرى نحو الفلاح وبوجوب بذل الجهد لرفع مستوى حياته من جميع نواحيها.

٣ — مساعدة الفلاح في انهاض نفسه الى الحياة الريفية المثلى، وذلك عن طريق الاصلاح الصحي والزراعي والعائلي والثقافي.

٤ — حث شباب البلاد المثقف على اتباع مثل الحياة العليا وتدريبهم على تطبيقها في سبيل العمل القومي الانشائي.

اما طريقة العمل للوصول الى هذا الهدف، فهي كما يلي: يقام مخيم في احدى القرى، خلال شهري العطلة الصيفية يؤمه عدد من المتطوعين للخدمة في سبيل المشروع، فيقسمون لجاناً منهم من يشتغل في الامور الصحية: فالطبيب يداوي المرضى، والمساعدون للطبيب يشتغلون في اصلاح نبع، او بئر، او تجفيف مستنقع، او حث الاهالي على تنظيف القرية، والممرضات يشتغلن مع النساء فيعلمونهن الاعتناء بالطفل والمرضى ومن المتطوعين من يشتغل بالزراعة فيجمع الفلاحين ويعلمهم طريقة مكافحة مرض او حشرة او يدربهم على الاعتناء بالنحل او الطيور او الاشجار الى ما هنالك من اصلاحات زراعية ومنهم من يعمل في تعليم الاميين وتنظيم فرق الكشاف؛ او فتح مدرسة للاطفال او تعليم النساء الخياطة وغيرهم يسعى لتنظيم سهرات للفلاحين، تلقى فيها بعض المحاضرات الصحية او الزراعية او الاجتماعية.

بيروت — حليم نجار

الى المشتركين الكرام

تزداد الصعوبات المادية يوماً عن يوم ونحن نصمد لها متكلين على همة مناصرينا ومشتركينا الكرام الذين عودونا دائماً العطف الاكيد على مشروعنا ونحن مصممون على المحافظة على عهدنا لهم حتى يقضي الله امراً كان مفعولا، وكل ما نرجوه منهم هو ان يساعدونا بتسديد بدلات اشتراكهم باسرع ما يمكن فيحملونا جميلا لا ننساه لهم.

شيء من تربية الطفل

[للاستاذ محمد اديب العامري]

ما دمت تعالج نفساً بشرية فسيستعصي عليك العلاج حين لا تعرف ما هي عليه هذه النفس من صفات وما لها من مطالب وما ينشأ فيها من « عقد » . وتربية الطفل تربية حسنة ، هي بالطبع اعداد للجيل كله . وهي لذلك مشكلة حيوية . وينتج من هذا ان الامل في حل هذه المشكلة قليل حين لا تكون الام صحيحة التربية موزونة المزاج قوية الثقافة .

وانا اعرف اناساً يبلغون في تربية اطفالهم الغاية من حسن النتائج . انهم « نفسيون عمليون » نادرون . هم قد اوتوا من الثقافة العامة وحسن الذوق ونفاذ البصر وصحة العزم ما يجعلهم يكسبون اطفالهم الخبرة المطلوبة والتربية الملائمة ، دون ان يدخلوا أنفسهم في تعقيدات علم النفس وشعب علم الحياة .

ولقد كنت اسأل من عهد قريب صديقاً من هذه الزمرة عما يصنع اذ ينجح هذا النجاح الواضح في تربية اطفاله . فقال : لا اصنع شيئاً كثيراً . اني اسلك معهم مسلكا طبيعياً ؛ فاقسو حين تجب القسوة والين حين يجب اللين ، واطلب منهم الطاعة التامة لما اريد منهم وما تريد منهم امهم . فاذا اردت ان الخص لك ما تريد ، قلت انها « طبيعة » بسيطة يسلكها المربي مع الطفل فيصل الى النجاح المطلوب .

ومهما يكن مقدار ما ينفذ اليه القارىء من هذا الوصف الموجز ، فان هنالك مسألة مهمة يجب الالتفات اليها .

فاحد علماء النفس ؛ وتشايعه في ذلك مدرسة خاصة يرى ان شخصية الطفل الرئيسية تنشأ وتستوي خلال السنوات القليلة (الاربع او الخمس) الاولى من عمره ، وان نشوء شخصية بعد ذلك لا يؤثر تأثيراً جوهريا فيما يكون قد نشأ عليه خلال هذه السنوات الاولى القليلة من حياته .

ولقد يؤيد هذه النظرية ما يجده المعلمون من مقدرتهم المحدودة في التغلب على العادات الاساسية ، او « الشخصية » الرئيسية ، التي ينشأ عليها الكاتب في بيته هم يرون انهم يتعهدون الطلاب بالنصح والارشاد (وهذا السلاح الضعيف هو اهم ما تستعمله مدارسنا المكتظة بالتلاميذ) ، وان شيئاً قليلا من هذا النصح يؤثر في شخصياتهم ويعدل امزجتهم . ومن المعلوم ان المدرسة تفيد الطالب في المثل الصامت الذي يضربه المعلم المهذب الراقي باطواره وتصرفاته ، دون قول او ارشاد لفظي ، وانها تفيد فيما تفتح للطالب من آفاق في الدرس والمكتبة والملعب ؛ ولكن هذا العالم النفسي الذي اشرنا اليه يصر على ان السنوات الاولى من حياة الطفل تظفر بالاثر الاكبر في حياته كلها منذ يتخطى حد هذه السنوات الى يوم يموت .

فاذا صحت هذه النظرية وارجح الرأي انها عظيمة القسط من الصحة كان معنى ذلك ان الذي يدرك طفله خلال السنوات الاولى من عمره يدركه ، وان الذي لا يعرف كيف يتصرف به خلال هذه السنوات يخسره خسارة لارجاء كبير بعدها ، إلا عن طرق علاجية خاصة . ويصح هذا الطفل بالطبع سواء كان الطفل ذكراً أم انثى . وسيكون معنى ذلك ايضاً ان مدرستنا كما قد اشرنا ، والطفل يدخلها عندنا في الغالب بعد السن الخطرة التي ذكرناها تكون ذات اثر محدود في تغيير شخصية الطفل الاساسية .

فما الذي يجب ان نلتفت اليه خلال هذه السنوات القليلة الاولى المهمة ؟

الطفل يولد وبه شكل من اشكال الضعف . والنوع الانساني في ذلك اظهر من انواع الحيوانات الاخرى . ولذلك يعتمد الطفل في بدء حياته والى اجل ظاهر الطول على ابويه . ويتوقف نشوؤه على وراثته الطبيعية وعلى فهم ابويه وعنايتها وتصرفها .

فاذا ولد طفل وبه نقص في بصره مثلا ، فانه يشعر بهذا النقص ابكر مما تتصور ، ويحسب حساب هذا النقص في تصرفاته من حيث لا ندري . ونستطيع ان نلاحظ ذلك من تصرف الطفل . فالطفل الذي خسر احدى عينيه مثلا يهتم بالمسائل التي تتعلق بالبصر . فهو لذلك يهتم ان يبز اقرانه في الالعاب التي يكون للنظر فيها اهمية خاصة او يحاول صرفهم عما فيه مس للبصر لئلا يلحظوا قصوره ، ثم يلتمس لنفسه اذا خلا بها وسائل الامتياز على اقرانه في اللعبة التي قصرت الطبيعة عن تزويده العدة الكاملة لها .

ويلاحظ ان الطفل يحاول ان يلفت نظر اهله اليه

بوسيلة من الوسائل حين يغض اهله النظر عنه . فاذا انهمكت والدة طفل في الحديث الى سيدة اخرى ، تعلق بها وصاح وضرب الارض برجليه لكي يلفت النظر اليه واذا كان في البيت طفلان ، لاحظت النزاع بينهما بشكل غريب مدهش . فانهما يكونان صغيرين ، ومع ذلك تدب « الغيرة » بينهما . فاذا التفتت الام الى احدهما ، اخذ الآخر بوسائل منوعة يحاول كسب نظر امه . فاذا كانت تربية الطفل مهملة او سيئة اثرت في نفسه ، كما تؤثر النقائص الطبيعية كلها ، تأثيراً يولد فيه مع الزمن شعوراً بالنقص .

خذ مثلا لذلك ، ما تراه في بيوتنا كثيراً من اتهام الطفل بعدم الفهم . فنحن اذا فرضنا ان الطفل الذي لا تزيد سنه على السنتين او الثلاث مثلا يجب ان يفهم كثيراً ذهب قسم كبير من تنبيهنا الخاطىء في اتهامه بعدم الفهم في تكوين احساس بالنقص في نفسه . ويدل كل شيء على ان الطفل ينطبع من القصاص ، وخاصة اذا كان غير طبيعي فهذا الطفل الذي يتهم بعدم الفهم منذ نعومة اظفاره ، جدير (وايمانه بوالديه ايمانه) بان ينشأ وبه شعور موهوم بانه لا يفهم . فاذا دخل الى المدرسة ؛ فرض ذلك في نفسه فرضاً واقلع عن اكثر ما يتصل بالدراسة والفهم .

والواقع اننا نعامل اطفالنا معاملة خاصة . فالطفل يحسن في نظر بعضنا ان لا يأكل مع ابيه ويحسن ان لا يشرب القهوة كما نشربها وان لا يغشى المجالس كما نغشاها وان يحمل على كل تصرف يقصيه عنا . ونحن نلاحظ ميل الطفل في هذا الباب . فهو ابداً يجب ان يعلو الى مستوانا وان يفهم ما نفهم ؛ ولذلك يصغي ويسأل ويحاول محاولات نستغربها . ولكن الحل الوحيد لهذا كله ان نعترف بانه حي يعقل ، وانه يدافع عن نفسه ان يصيبها عجز او نقص .

الشعور بالنقص

واذا تمكن هذا الشعور من طفل حمله على الانحراف من الوجهة الصالحة المفيدة الى وجهات مؤذية هدامة ؛ يصورها لنا في صور من البطولة والبراعة وهي الضعف كل الضعف .

فالطفل الذي يتمكن منه شعور عدم الفهم في المدرسة يعتمد على قواه العضلية اذا امكن ، فينشأ منه شاب يعتد بجسمه ويفخم معاني القوة العضلية ، ولا يبعد أن ينتهي القسم الاول من حياته الى لصوصية عنيدة ، ولا عجب اذا لم تكن عضلاته مساعدة على هذا النحو ، أن يكذب ويكابر ، حتى يعوض عما يشعر في نفسه من نقص . وان تنتهي حياته الى حياة رجل دساس منافق خائن.

وهذه ملاحظة يجب ان يلتفت اليها اساتذة المدارس بنوع خاص وان يعالجوا على ضوئها مشاكلهم .

فالطلاب المدخنون والذين يعاكسون المعلمين ، والذين يدعون انهم انصرفوا عن الدروس الى الاهتمام بمشاكل الامة ، والذين تنشأ فيهم انحرافات جنسية والذين يتناقض سلوكهم في علاقاتهم مع معلميهم ، فمرة يطيعون ومرة يشاكسون ، والذين ينفرون من وسط الطلاب والمدرسة والذين يحاولون تأليف فرق من الطلاب تناصرهم كل هؤلاء قد تولدت في انفسهم أنماط من الشعور بالنقص يجب أن تعالج .

وتعالج هذه الامور في الطفل والتلميذ بالنظر اليه نظر عدل ورحمة . فهو مخلوق يجب أن يحترم وان تعالج رغباته معالجة تنم عن عطف وارادة ايجابية . واذا اردنا أن نمنعه شيئاً فيجب ان نحمله على ما نريد العدول عنه بصورة مهذبة ومقنعة وغير مباشرة ، أو ان نيسر له بديلا عما يريد الوصول اليه . ويقتضي ذلك ان ندرس صعوبات الطفل والتلميذ وميوله وعواطفه ، وان نثقف المعوج منها باهدإ سبيل . ومن حسن الحظ أن كلا من الطفل والتلميذ والشاب يميل الى التقليد . وهذا سلاح قوي بيد الاب أو الام والاستاذ يعملون فيه بحدة . فاذا كان المربي عف اللسان مثال الانصاف لا يلحق العقوبة إلا على وجه معتدل وطبيعي، نشأ من الطفل أو الطالب شاب موزون المزاج محترم النفس محب للحق والمجتمع ، ومفيد لامته في المستقبل . وشر ما يستطيع الاب أن يصنع ، والمدرسة ان تجني ، هو أن تحكم بالظلم والقسر ، أو ان تسمح لمظاهر الشعور بالنقص ؛ بالاستيلاء على نفوس الطلاب فتخرج بذلك للمجتمع شباباً متبجحين قوالين همهم الانتقال من الوسط الذين يعيشون فيه على نحو من الانحاء .

السلط — محمد اديب العامري

التقدم والرجعية في التعليم

للاستاذ : صاحب التوقيع

في التعليم كما في كل شأن آخر من شئون المجتمع ، يتنازع هذا ن الخصمان الخالدان التقدم والرجعية .

ولكما يسهل علينا تتبع مبادىء التقدم في التعليم يحسن بنا ان نعالجه تحت الابواب التالية :

(١) الغاية من التعليم (٢) المسؤول عن التعليم (٣) طرق ومواد التعليم .

الغاية من التعليم

الغاية من التعليم مزدوجة فهي (١) ان يكون سلاحاً للشعب في سيره الدائم الى الامام و(٢) ان يثقف الشعب.

وهذه الغاية هي المبدأ التقدمي الاساسي في التعليم وعنه يخرج المبدآن الآخران .

اذا كانت الغايه من التعليم هي ان يكون سلاحاً للشعب في سيره الدائم ، فمن الواجب ان يربط بمجموعه وبكل نواحيه واقسامه بحاجات الشعب المادية والفكرية في الحاضر والمستقبل ، ولا يجوز ان يكون عقيماً يخرج فئة من « المتأملين » غير متحركة أو غير مرتبطة بالسير العام .

ومن الواجب ان يجعل للدراسة الاجتماعية اهمية خاصة ؛ فلا تكون كواحدة من الدراسات بل تكون الفراش الذي تقوم عليه الدراسات الاخرى ؛ أو هي الغطاء الذي يطويه . فكل شيء في التعليم يجب ان ينظر فيه الى الناحية الاجتماعية ويربط بالمجتمع .

واذا كانت الغاية من التعليم تثقيف الشعب فيجب ان يجعل تعليماً كاملا : — علمياً — اصطلاحياً — (تكنيكياً) وادبياً وفنياً مع الترويض النفسي (السيكولوجي) المقصود .

ومع احترام الحرية في التخصص والتوجه فمن الضروري من اجل الوصول الى تثقيف الشعب أن ينال الجميع قدراً وافياً من هذا التعليم الكامل .

والتعليم كسلاح وثقافة يجب أن يشمل الشعب كله لا فئة خاصة منه ، وأن يشمله في جميع الاعمار لا في عمر معين .

في الامبراطوريات القديمة كالمصرية والاشورية مثلا كان العلم محصوراً في فئة خاصة هي فئة الكهان . ولقد قطعت الانسانية شوطاً كبيراً في سيرها من ذلك الزمان حتى الآن ، ولم يبق العلم محصوراً بفئة خاصة بالمعنى القديم ولكننا نرى انه فعلا ما يزال محصوراً ولكن بمعنى جديد ذلك انه وان كان معترفاً بان لكل انسان الحق في التعلم فان الاحوال الاقتصادية تجعل الحصول عليه غير متيسر للجماهير الا بقدر ، واحياناً غير متيسر ابداً . ثم ان الايدولوجيا الملازمة لهذه الاحوال ، تصور التعلم ولا سيما الناحية الثقافية منه ؛ غير مؤتلفة مع اي صنعة اخرى . فاما أن يزاول الانسان صنعته اليومية ولا يتثقف ؛ واما ان يتثقف ؛ وعندئذ عليه ان يهجر صنعته ويحاول ان يشتغل ويعيش كمتثقف . هذه النظرة خاطئة . فكما ان الحائك لا يفرض فيه ؛ عندما يأكل ان يتحول الى طاه فكذلك يجب الا يفرض فيه عندما يتثقف ان يتحول الى كاتب أو اديب .

المسؤول عن التعليم

على الشعب ان يتولى التعليم بنفسه لان التعليم من شئون الشعب لا من الشئون الخاصة .

هذا هو المبدأ التقدمي الثاني في التعليم .

وفي الواقع انه ما من احد يعرف مصلحة الشعب سوى الشعب ؛ وما من احد سوى الشعب يستطيع ان يبعد عن التعليم العناصر الغريبة والضارة ؛ والمرتزقة ؛ وذات الصفة الخاصة ويجعله لنفسه سلاحاً مرهفاً وثقافة سائغة .

طرق ومواد التعليم

طرق ومواد التعليم يجب ان تكون ضامنة لتحقيق الغاية منه .

هذا هو المبدأ التقدمي الثالث في التعليم .

بشأن الطرق يتمثل التقدم في ان تكون الطرق منتجه ؛ وهذه بعض مظاهره :

١ — دار التعليم ليست المدرسة الوحيدة ؛ والاستاذ ليس المعلم الوحيد .

من اجل تعليم الشعب يجب أن يستخدم جميع ما وصلت اليه الحضارة العصرية من وسائل التعبير: المطبعة الصحافة . الراديو . الممثل . (المسرح) السينما . الفنون الجميلة .

٢ — المتعلم شخصية انسانية وليس آلة .

لا يجوز ان يقوم التعليم على اساس نقل المواد من المعلم الى المتعلم نقلا آلياً وبطرق تقليدية بل يجب الاخذ بجميع المبادىء الثابتة في علم النفس (السيكولوجيا) العصري.

٣ — التعليم لا الشهادة بالتعلم هو المطلوب فيجب تخليص التعليم من الطابع الرسمي الذي لازمه حتى الآن : طابع الامتحانات والشهادات وجعله تعليماً حياً .

٤ — المدرسة هي الفصل الاول من كتاب الحياة وليست مقدمته .

هذا التعبير للمجدد التربيوي الاميركي الكبيرجون ديوي . والمقصود منه ان المدرسة لا يجوز أن تؤخذ على انها إعداد للحياة التي تبدأ بعدها ؛ بل يجب أن تؤخذ على انها فصل من الحياة هو الفصل الاول ؛ والتلميذ بدخوله المدرسة انما يكون قد دخل الحياة .

وعلى ذلك فكل شيء في المدرسة سواء في الانظمة أو في الروح ؛ أو في طرق التدريس ؛ يجب أن يطبع بطابع الحياة العامة ؛ يجب أن يجعل جزءاً من هذه الحياة

٥ — يبدأ التعليم من القريب الى البعيد وليس بالعكس ؛ لان اتصال القريب بالحياة اليومية ؛ اشد واوثق . وعلى هذا فيدرس المتعلم اولا جغرافية الناحية التي يعيش فيها ؛ وتاريخ الفترة التي يجتازها مثلا ؛ ثم ينقل بالتدريج الى النواحي التي بعدها فبعدها والفترات التي قبلها فقبلها .

✡✡✡

وبشأن المواد يتمثل التقدم في ان تكون جميع مواد التعليم مرتبطة بالغاية من التعليم وبالواقع . وهذه بعض مظاهره .

١ — ينظر في المواد من حين الى آخر لاثبات كل تغيير جد فيها .

مما يذكر في هذا الشأن ان كتب الجغرافيا التي بين ايدي التلاميذ في البلدان العربية ؛ لا تزال تردد ما لاعلاقة له بالواقع اليومي ؛ ومحله كتب التاريخ لا كتب الجغرافيا : كالتركستان الروسية ؛ وتركيا اوربا ؛ وتركيا آسيا .

وفي بلد عربي مجاور انفقت حكومته في احدى السنوات الوف الجنيهات ؛ لكيما يعقد اتحاد الجغرافيا الدولي احد مؤتمراته في عاصمتها ؛ تدرس الجغرافيا في كتاب وضع قبل الحرب . وفيه ذكر تركيا آسيا ؛ وقد أدخل عليه بعد الحرب تعديل بشكل استدراك يذكر انه قد سلخت عن تركيا آسيا ؛ سوريا وفلسطين والعراق والجزيرة وكردستان ؛ وان عاصمة الجزيرة الموصل ؛ وعاصمة كردستان ديار بكر .

وفي مكان آخر من هذا الكتاب الضار ترد « العراق والجزيرة » وفي مكان ثالث ترد « بلاد ما بين النهرين » .

ومع أن هناك شعوراً بان البلدان العربية تؤلف وحدة في اكثر من شأن واحد ، فان الاشارة الى هذا معدومة في جميع كتب الجغرافيا ، والبلدان العربية المختلفة لا تزال تعالج في محلات مختلفة ومنفصلة بعضها عن بعض .

ومع اتحاد نجد والحجاز تحت اسم المملكة العربية السعودية فان هذين البلدين لا يزالان يعالجان وكل منهما مستقل عن الآخر .

والامثلة على البعد عن الواقع في مواد التعليم الاخرى لا تقل عنها في الجغرافيا .

٢ — الارتباط بالواقع في مواد التعليم لا يجوز ان يقتصر على الاساس بل يجب ان يشمل الشكل أيضاً .

وفي المواد المدرسية يجب أن تجعل التأكيدات والتعميمات والتقسيمات والاصطلاحات والامثلة مثلها في المواد غير المدرسية .

لقد لازم المواد المدرسية طابع شوهها وابعدها في شكلها عن الواقع ، حتى لقد صار هناك جغرافية مدرسية وجغرافية الناس ، وصرف ونحو مدرسيان ، وصرف ونحو الناس ، وموسيقى مدرسية وموسيقى الناس الخ . .

٣ — يكون التعليم بلغة الشعب ، لان تعليم التلميذ باية لغة اخرى يضر بالغاية من التعليم وفيه بعد عن الواقع .

٤ — يبعد عن المواد كل معلومات مضرة بالغاية من التعليم وبعيدة عن الواقع .

ان تعليم المدارس الاجنبية والخاصة وغير الشعبية فيه كثير من هذه المعلومات .

اذكر بهذا الصدد انني سمعت مرة طفلة عربية تذهب الى مدرسة ايطالية تنشد انشودة فيها ان ايطاليا بلادنا وملك ايطاليا ملكنا والدوتشي زعيمنا ! .

عدا الاضرار بالغاية من التعليم . في هذا بعد عن الواقع لانه غير صحيح .

القدس — « زيد »

الى رجال الغد

رجال الغد المأمول[١] ، إنا بحاجة إلى قادة[٢] تبني وشعب يعمر[٣]
رجال الغد المأمول ، إنا بحاجة إلى عالم يدعو وداع يذكر
رجال الغد المأمول ، إنا بحاجة إلى عالم يدري وعلم يقرر[٤]
رجال الغد المأمول ، إنا بحاجة إلى حكمة تملى[٥] وكف تحرر[٦]
رجال الغد المأمول ، إنا بحاجة اليكم ، فسدوا النقص فينا وشمروا[٧]
رجال الغد المأمول ، لاتتركوا غداً يمر مرور الامس ، والعيش اغبر[٨]
رجال الغد المأمول ، ان بلادكم تناشدكم بالله أن[٩] تتذكروا
عليكم حقوق للبلاد ، اجلها[١٠] : تعهد روض العلم[١١] ، فالروض مقفر
قصارى[١٢] منى[١٣] أوطانكم أن ترى لكم يداً تبتني مجداً ورأساً يفكر
فكونوا رجالا عاملين أعزة[١٤] وصونوا حمى[١٥] أوطانكم وتحرروا[١٦]

« من قصيدة لحافظ ابراهيم »

(١) المرجو (٢) وقادات (جج = جمع الجمع ، أي جمع قادة) وقواد وقود جمع قائد ٠ (٣) من عمر المنزل او البلد اذاجعله عامراً اوزاهراً (٤) يؤيد ، يثبت . ويجوز « يقرر » بكسر الراء : وعلم يقرره العالم (٥) تقال (٦) تكتب ومعناها الحقيقي : تحسن ، وليس « تكتب » (٧) استعدوا ، تأهبو للعمل كاشفين عن سيقانكم وايديكم (٨) وغابر ماض ، ذاهب (٩) وتنشدكم « بضم العين أي الشين و كسرها » : تستحلفكم أي تسألكم و تقسم عليكم بالله (١٠) أعظمها (١١) التردد على بستان العلم والاعتناء به وإصلاحه (١٢) منتهى ، غايه (١٣) رغائب اماني جمع منيه « بضم الميم و كسرها » (١٤) وعزازاً واعزاء : اشرافا ، أقوياء . جمع عزيز (١٥) ما يحمى ويدافع عنه (١٦) من الرق أي العبودية صيروا احراراً مستقلين .

﴿ بشرى لاعضاء رابطة الطلبة العرب ﴾

يمكن لجميع حاملي بطاقة عضوية رابطة الطلبة العرب ان يحصلوا على تخفيض كبير في سينمات القدس وحيفا فعلى الطلبة الذين لم يحصلوا على هذه البطاقات ان يراجعو سكرتير الهيئة الاداوية في القدس وحيفا أو من ممثل المدرسة التي ينتمون اليها في الهيئة الادارية .

اعلان لجميع اعضاء رابطة الطلبة العرب بالقدس

ترجو الهيئة الادارية لرابطة الطلبة العرب بالقدس من جميع الاعضاء ان يسلموا بطاقات العضوية التي يحملونها لسكرتير الهيئة الادارية او لممثل المدرسة التي ينتمون اليها ، ليسلمهم البطاقات الجديدة لانه اصبح لا يعمل بالبطاقات القديمة اعتباراً من اليوم .

للتسلية

الاحجية السابقة

جاءنا عدد كبير من الاجوبة على الاحجية المنشورة في العدد الماضي للانسة نعيمة حيدر طوقان ومما يلفت النظر ان جميع تلك الاجوبة اتفقت على حل واحد للغز وهو « السيف » ولكن الانستين آمنة وبهجه مصطفى البشناوي من نابلس والانسة لولو البشارات من السلط هن الوحيدات اللواتي هداهن تفكيرهن للحل الصحيح الا وهو (الميزان) .

﴿ احاجي جديدة ﴾

نقط ناقصة

كان من سوء الحظ أننا شرعنا في نشر البيت التالي من الشعر اخر لحظة ، فلم تكن لدى الجماعين نقط يضعونها فوق الحروف حتى يعرف القارىء معناها .

ولكن ثقتنا في ذكاء القارىء تجعلنا ننشر البيت كما هو .

رىلٮ رىلٮ ىعد ىعد وىلاه وىلاه ىهد ىهد

غواص

هل تعرف من هو اول رجل ركب غواصة فى العالم وقضى اياما في جوف البحر ثم خرج سالمًا ؟

خلط

دونك اسماء ست ملكات مشهورات في التاريخ ولكن المحرر كعادته في الخلط خلط حروف كل اسم ولم يكتبها بالترتيب . فهل تستطيع ان ترتب حروف كل اسم منها حتى تعرف الاسم الصحيح لكل ملكة

١ — اني كاب وهر
٢ — دشر الجرة
٣ — يسى مسمار
٤ — تركيان
٥ — فرتك اوى
٦ — سكر ياتين

عجـــــائب الارقام

٣٧ × ٣ = ١١١
٣٧ × ٦ = ٢٢٢
٣٧ × ٩ = ٣٣٣
٣٧ × ١٢ = ٤٤٤
٣٧ × ١٥ = ٥٥٥
٣٧ × ١٨ = ٦٦٦
٣٧ × ٢١ = ٧٧٧
٣٧ × ٢٤ = ٨٨٨
٣٧ × ٢٧ = ٩٩٩

١ تربيع = ١
١١ » = ١٢١
١١١ » = ١٢٣٢١
١١١١ » = ١٢٣٤٣٢١
١١١١١ » = ١٢٣٤٥٤٣٢١
١١١١١١ » = ١٢٣٤٥٦٥٤٣٢١
١١١١١١١ » = ١٢٣٤٥٦٧٦٥٤٣٢١
١١١١١١١١ » = ١٢٣٤٥٦٧٨٧٦٥٤٣٢١
١١١١١١١١١ » = ١٢٣٤٥٦٧٨٩٨٧٦٥٤٣٢١

معللتي بالوصل والموت دونه
اذا مت ظمآناً فلا نزل القطر
فياليت كل اثنين بينهما هوى
من الناس والانعام يلتقيان

✲✲✲

في رياض الشعر

« للاستاذ ابي هشام »

هذان بيتان من الشعر لاثنين من قدماء شعرائنا المشهورين ، يمثلان نفسية الشاعرين اصدق تمثيل ، ونريد في هذه الكلمة ان ندرس ناحية خاصة من نواحي الشعر ، ونتباحث في هذه الناحية تبعاً للقول المأثور : تموت الاشخاص ، وتبقى الفكر .

واذا عرضنا بعض الشيء لترجمتهما ، فما ذلك الا لنرى عوامل النفسية التي اوحت بهذا البيت أو ذاك ، لا لندرس شخصية رجل من مئات الملايين الذين ضمهم الصدر الرحيم لامنا الارض .

فاما اولهما فهو لابي فراس الحمداني احد امراء آل حمدان اصحاب حلب وهو ابن عم سيف الدولة صاحب حلب ومعاصر المتنبي الشاعر المعروف . نشأ ابو فراس في بيت امارة وجاه وترعرع بين ابناء الامراء ، وفي ظل الترف والنعيم والصيد والكرم والفروسية كما كان يعيش غيره من الامراء . وتحت تأثير هذه العوامل وتحت تأثير ضغط الروم الذين كانوا في بلاد آسيا الصغرى ، ودفاعاً عن امارة اهله وسلطانهم كان قائداً وفارساً من رجال سيف الدولة المعدودين ، ولقد اسر في بعض مواقعه مع الروم ، واقام في الاسر ، ومن خلال نفسه الحبيسه ارسل قصيدته المعروفه — اراك عصي الدمع شيمتك الصبر — والتي اقتطفنا منها هذا البيت .

واما البيت الثاني فهو لقيس بن الملوح المعروف بمجنون ليلى . وهو اعم معرفة من ابي فراس . نشأ في البادية ورعى الغنم والابل ، فبدا وحضر وسمر مع السمار ، وحدا مع الحداة ، وضاف واضاف وعاش المعيشة البدوية . فغنى لابنة عمه (ليلى) وغنته واعانها واعانته وبثها وبثته . ولا عجب فقد احبها واحبته ثم طلب يدها من ابيها فرفض . وذلك لان قيساً كان شبب بليلى وارسل فيها اغاريد النسيب وهذا ما يأباه (العرف) وما يجلب على ابيها العار . وليس هناك اي اعتبار لحبها أو حبه ، ولا لسعادتهما ولا لحياتهما بالتالي . ومع وساطة بعض الكبراء في الامر ؛ ومع ولوع المحبين فقد اصر الوالد على الرفض فلم يكن في وسع قيس المسكين الا ان يجن فجن وزوجت ليلى غيره ؛ وهام المجنون في الفيافي . وها هو قد اقبل الى جبل كانا يلتقيان في سفحه يعرف (بالتوباد) وهاهو يناجيه أو يناجيها أو يناجي عقله الذي فر منه بقصيدته التي اقتطفنا منها بيته والتي مطلعها .

فاجهشت للتوباد حين رأيته
وكبر للرحمن حين رآني .

يتبين من هذا العرض الموجز ان ابا فراس نشأ نشأة ارستقراطية وعاش حياته مناضلا عن هذا النوع من المعيشة وتركزت في نفسه عوامل كثيرة من الرياسة والكبرياء والمباهاة وحب الذات حتى اذا اصبح في الاسر وعطلت من يده اسلحة هذه الصفات جميعها ، فثارت نفسه ، ولكن ضمن انانيته فتمنى ان لا ينزل القطر على العالم اجمع ، اذا مات هو ظمآناً . ولعله لو كان في مناله ان يحرم العالم كافة مما هو محروم منه لفعل . وها هو لا يخفي هذه النية في دعائه الحار الاسود .

ويتبين ايضاً ان المجنون — وهو المشكوك في وجوده ولكن ترجمته المعروفة وإن لم تنطبق على قيس بنفسه فانها تنطبق على الكثيرين من (عشاق) البادية . وقد قدمنا اننا لا نهتم للشخص وانما للفكرة — نشأ نشأة ديمقراطية ساذجة تغلب عليها روح التعاون والمساواة وتبادل العطف والمعاونه بينه وبين رفقائة الرعاة ، وبينه وبين المقيمين والظاعنين من قبيلته . فهو قد عاش حياته (الاولى) مناضلا في سبيل العيش والحياة ، لا التحكم والرياسة . وبذلك يكون قد تركز في نفسه حب التعاون والمساواة ، حتى اذا صدم برفض عمه وحرمانه من زواج ليلى وعثر في اول حفرة من حفر عدم المساواة ثارت ثائرته ولكن ضمن غيريته ونفسيته الديمقراطية الساذجة فدعا لجميع اهل الهوى من الناس وحتى من الانعام ان ينعموا بعضهم ببعض .

وعلى ذلك فكل من الشاعرين ناقم ثائر . ولكن الاول ثائر على الناس انفسهم ومعلق مصيرهم بمصيره فاذا

مات فليموتوا جميعاً . واما الثاني فانه ثائر على قواعد العرف التي منعته من ليلى وتمنع الكثيرين امثاله من الكثيرات امثال ليلى . فهو ما دام قد حرم فليدع لجميع الناس ان ينالوا وحتى لا يستثنى الانعام من دعوته فهي مخلوقات حية تستوجب الشفقة والرفق .

والفرق بين واضح بين ثورة كل من الشاعرين . فلو قيض لابي فراس ان يضع ثورته موضع التنفيذ لاتخذت مجراها المتوقع من امثاله فنال ما يريد من معللته بالوصل قوة واقتداراً دون النظر الى اي اعتبار آخر وليس لاحد من العالم اقل اهتمام لديه و كفاهم نعمه ان لا يدعو عليهم بالجفاف واحتباس المطر .

واما لو قيض لقيس ان يضع ثورته موضع التنفيذ لتأبط ذراع ليلى وحام يفتش بين الناس — وبين الانعام ايضاً — عمن حرمته قوانين العرف من السعاده ليسعده او على الاصح لهدم من العرف جميع العوائق التي تعوق امثاله عن امثال ليلاه . فحركة المجنون حركة اجتماعية تقدمية تتعلق بمشكلة من اهم مشاكل الحياة ، لو ان المجنون نجح فيما اراد لقطع سلسلة غليظة من سلاسل هذه المشكلة

وما دمنا قد تراءى لنا ان تمرد المجنون تمرد تقدمي وان امثاله كثيرون ، وانه قد تعاقب على طول الزمن الآلاف المؤلفة من امثاله ، فهناك سؤال لا بد من طرحه لماذا لم تحل هذه المشكلة على طول الزمن ؛ وهل من سبيل الى حلها ؟

اما الجواب عن الشطر الاول من هذا السؤال فهو عند التقاليد والعوائد ؛ واما الجواب عن الشطر الثاني فهو عندنا . فاذا اردنا ان نجن فان جبل (التوباد) لا يزال راسخاً وهو كعبة المجانين واذا اردنا ان نعقل فالمجتمع من صفاته التطور ؛ وسرعة تطوره متوقفة على مبلغ ارادتنا لهذا التطور ومقدار شجاعتنا وقيمة اعمالنا

☆ ☆ ☆

فياليت ما بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب

وهذا بيت ثالث ينسب فيمن ينسب الى ابن الفارض الشاعر الصوفي الغزل . وقصائد الصوفيين ملاى بالتشبيب والخمر وبتصوير المرأة والكأس تصويراً خاصاً ربما عرضنا له في بعض الكلمات . اصطلاحات خاصة يوردون الخمر فيه كناية عن اللذة الروحانية ونشوتها ويوردون فيه المرأة والتشبيب بها كناية عن تعلقهم بالعزة الآلهية وتحرقهم الى التخلص من دنيا الآثام والعناء الى عالم البراءة والبقاء

ويكفي ان تطرق كلمة (الصوفية) سمع المرء حتى يذكر كلمة (الانعزالية) الحديثة او (الاعتكاف). وهي التخلص من المجتمع ، والهرب بالنفس منه. ولما كان ذلك في حكم المستحيل عملياً ، اذ لا خلاص من ذلك الا بالموت — والموت صعب على ما اظن ومحرم ؟ - اصبح هذا الانعزال نظرياً ، وهو كفرع من ظواهر المجتمع المعنوية ، نبت من المجتمع ونما او نمي فانقلب على المجتمع يؤثر فيه مثل كثير من الظواهر المعنوية كان ادبه وهو مرآة له مظهراً من مظاهر حرب المجتمع

وعلى ذلك ، فالبيت كما ترى يختلف في غضبه عن بيت المجنون في انه يتمنى ان يخرب ما بينه وبين العالمين ويعمر ما بينه وبين الفرد الذي يريد على حين يتمنى المجنون ان يعمر ما بين كل متحابين حتى من الانعام . فالبيتان يكادان يكونان متناقضين ولا قرابة بينهما

واذا نظرنا الى بيت ابن الفارض وبيت ابي فراس تلوح لنا بينهما قرابة وهي النقمة على الناس الخراب بينهم وبين ابن الفارض وحرمانهم جميعاً من القطر (موتهم) اذا فشل ابو فراس من نيل (معللته بالوصل). وطبيعي انه بجفاف القطر سيموت الحيوان والنبات وتجف الانهار وتفيض البحار وتنعدم الحياة بانواعها من الارض فاللهم حمدك اذ لم تجب دعوته وما كنت لتجيب.

والذي احب ان اشير اليه قبل الانتهاء من هذه الكلمة ان يعلم اخواننا الكتاب والشعراء من الفئة الناشئة ان اعمهم نفعاً واجزلهم فائدة وخيرهم تاثيراً من كتب او نظم للمجتمع لا من جعل نفسه حرباً عليه ومن كتب للحقيقة لا من كتب للتودد والاسترضاء.

« ابو هشام »

قصة العدد



« للاستاذ صاحب التوقيع »

. . . وقال محدثي بعد ان استقر بنا المقام . هي كالبدر عمراً ووجهاً ، تتدثر باسمال بالية وخرق ممزقة، جمعتها من هنا وهناك لتستر بها جسدها العاري . فقد رأيتها وهي ترتجف من البرد القارس وتترنح كالثمل من الجوع ، فاقتربت منها اتفرس في وجهها ، ولكنها نفرت مني كما ينفر الريم في منعطف الاودية .

كنت اتقدم لاتبين وجهها ، وهي تنفر وتبتعد ، فاوجه اليها كلمات معسولة رقيقة أقر واعترف ان ظاهرها الشفقة والرحمة ، وباطنها الغدر واللؤم ، ومع كل هذا فقد امنت جانبي واقتربت مني ، فتطلعت لذلك الوجه الصبوح والصبا الغض ، وما كدت انعم النظر وارجع بذكرياتي التي اخذت تهاجمني . حتى عرفت في ذلك الوجه الذي لا يزال يحتفظ باشراقته ، وذلك الصبا الذي لا تزال تكمن فيه الحيوية ، عرفت من كل هذا سلمى ابنة جيراننا والتي ما عرفت اخبارها وشؤون ذويها منذ سنة ١٩١٤ فهل تعرف ياسيدي القارىء من سلمى هذه؟؟..

هي فتاة لأسرة فقيرة كانت تعيش عيشة الكفاف ، يكدح معيلها مواصلا الليل بالنهار من اجل الرغيف ، وكانت سلمى في ذلك الحين في الحادية عشرة من عمرها ، كوردة ابتدأت تتفتح عن شذاً ذكي ، جميلة كالبسمة الوديعة ، أو كزهرة نبتت على شاطىء الاحلام .

نحن الآن في سنة ١٩١٨ . اربع سنوات تمر ، وانا بعيد عن البلد والعشيرة ، كنت فيها مسوقاً الى المجزرة البشرية الكبرى . فرجعت بعد ان وضعت الحرب اوزارها واعلنت الهدنة ، فاذا الاهل غير الاهل والناس غير الناس ، واذا بمعظم مواطني قد نزحوا عن البلد بدافع الجوع . والجوع مدعاة للغربة وللضرب في ارض الله الواسعة .

انا من اسرة مثرية ، يافلان ، لم تتأثر بالحرب وويلاتها ، ولم يصب رشاشها اي مقتل منها . تضخمت ثروتها بفضل من كانوا يضطرون لبيع اثاثهم واراضيهم واعراضهم من اجل ارغفة يقدمونها لاطفالهم المهازيل الذين كانوا يهلكون ويموتون بالجملة من الجوع . . هكذا كان ، فعندما رجعت من الحرب ، رأيت ان معظم اراضي واثاث هؤلاء البائسين قد ضم الى عقارنا الواسع ، فاخذت أنفق الاموال من غير حساب على المجون والاثم . . .

☆ ☆ ☆

سلمى اين والدك وشقيقك وامك هند ؟ مات والدي من الجوع ، ولحقت به امي بعد ان قدمت لي آخر لقمة من رغيفها وآثرتني على نفسها تمشياً مع قول القرآن الكريم « يؤثرون على انفسهم ، ولو كان بهم خصاصة » اما شقيقي ، فلا اعرف عنه شيئاً ، الا أنه سيق للحرب كغيره من الشباب ، ولا ادري هل نجا من سكين الجزار ام اصابت منه المحز ، وها انا اهيم على وجهي افتش عن رغيف اتبلغه فيهرب مني ، انقب على السعد فاحمل من اجله مصباح (ديوجين) فيلطمني كف النحس ، امد اليد لاستجدي الرغيف ، لا طمعاً فيه ، ولكن حرصاً على الحياة . وحب الحياة غريزة قوية جامحة . فتمتد الي الايدي الكثيرة ؟ تلوح بالرغيف وتتثاءب في عيون من يمدون ذلك الرغيف افواه الدعارة والرجس كأنما قضي علينا ان نشتري الرغيف باعز ما نملك ، وكأنه حتم على هؤلاء المتهتكين المتخومين ان يغمسوا حتى الرغيف بالاثم والرذيلة . .

تصور فتاة يمر عليها اسبوع كامل لا يدخل جوفها الطعام ، فتتهدد بالموت جوعاً . تجول في هذا الحي من

هل «يستحيل ان نصير امة» ؟؟

«للاديب جميل بندك»

« يستحيل ان نصير امة !! »

بهذه الكلمات الحادة تلقاني شاب منذ عدة ليال . وكانت تلوح على وجهه امارات الامتعاض والاشمئزاز . ثم استطرد قائلا : « تعال ! تعال وانظر . انظر الى هذا الشعب ، الى قذارته ، الى عدم ترتيبه وحفظه النظام . هنالك لوحة مكتوب عليها (التدخين ممنوع) . ولكنهم يدخنون . وفوق هذا في جيوبهم الموز و البرتقال والفستق والساندويش ، يا كلون كانهم في المطعم. اين نحن من الشعوب الاخرى الراقية التي تعرف النظام وتحترمه . ؟ »

هـذا ما قاله لي احد الشبان المثقفين وكنا شهود حفلة في احد مثلات القدس وقد وافقه على قوله هـذا كثيرون من رفقائه ؛ اذ كانوا كلهم ممتعضين مما يشاهدون .

حقاً انها لحالة مؤلمة . ولكن ما العمل ؟ نحن امام امر واقع لامجال لانكاره او تجاهله ! من هم هؤلاء الناس الذين نأنف منهم ونشمئز لتصرفاتهم ؟ هم — ؟ تسعون بالمئة من مجموع امتنا الفلسطينية العربية . هم من لحمنا ودمنا . ولا يمكننا ان نتنصل منهم ابداً . وحالتهم هذه يجب أن تحملنا على التفكير في امرهم . امن العدل ان نعاقبهم ونلفظ حكمنا عليهم حكماً جائراً هكذا . . ونقول بعد ان نضم انفسنا اليهم « يستحيل ان نصير امة » ؟ امن العدل ان نقيسهم بغيرهم من الطبقات الراقية المرفهة الموسرة التي تدرجت في سلم التهذيب عشرات بل مئات السنين واصبح عندها تقاليد عائلية واجتماعية ولديها من المال ما يساعدها على تطبيق تقاليدها وحفظ النظـــام والترتيب ؟ انت يا اخي الراقي ، تذكر انـك دخلت المدارس ، وتدرجت فيهـا الى ان صرت يافعاً ، وربيت في بيت كان مكملا لما تتلقاه في المدرسة ؛ اما هؤلاء — فلا!

هل خطر لك ان تلك اللوحة المكتوبة باللغات الثلاث، المنارة بالكهرباء ، وعليها كتبنا ، (التدخين ممنوع) هل خطر لك ان اصحابنا هؤلاء ربما ظنوا ان المقصود منها الزينة أسوة ببـاقي ادوات الزينـة في تلـك القاعة ؟ يدلك على هذا انه عنـدما كان يطلب اليهم الامتنـاع عن التدخـين كانوا حالا يبادرون لاطفاء السيكارة .

انت تقيس هؤلاء الجماعات بغيرهم من الافرنج او من طبقتك الراقية المثقفة الذين يحضرون الحفلات الموسيقية الكبرى — و كثيرون منهم يأتون اليهـــا لا لانهم يتذوقون هذا الفن بل ليقال إنهم حضروا (كونسارت) عزفت فيه قطع (بتهوفن) و (موزارت)— يأتون — من سيدات ورجال — بملابسهم المهفهفة بعد ان يكونوا قد تعشوا عشاء فاخراً ؛ وملؤوا بطونهم بكل مالذ وطاب من المـأكل والمشرب . ولكـن هل خطر ببالك ان بعض هؤلاء المجتمعين الليلة ؛ كل ما عندهم من الطعام للعشاء هو ما نجـده في جيوبهم ؛ قليل من (القضامة) او الكستنة وحبة من المـوز وبعض الفستق؟ هـذا عشاؤهم ؛ ولا فرق عنـدهم اين يأ كلونه في البيت او الطريق او في حفلة كهذه . قد تعودوا ان يفعلو هذا في المقاهي والاماكن التى يرتادونهـا ؛ دون ان يردعهم احد ؛ فما بالك تحمل عليهم باللائمة ؟

وتلك المرأة ! اسمعك تنعتها بالجاهلة ، وتقول إنها

المدينة ، وهو حي الموسرين ، تطلب العمل ، فلا تجده الا محفوفاً بالرذيلة ، تسألهم رغيفاً فيطلبون ثمنه عرضاً !! ان دنيا يعيش اناسها للشهوة العمياء ، فلا يفهمون الرحمة الا من اجل الرذيلة ، والشفقة للاثم ، والعطف للفجور ، والحدب للدعارة ،والانسانية للرجس، لهي دنيا لاتساوي في نظرنا نحن البائسين قلامة ظفر . إذهب عني يا فؤاد . فما انت الا من تلك الطغمة الشريرة . وهل كان في نفوسكم موضع للشفقة أو في قلوبكم مكان للرحمة ؟ كلكم طالب صيد ، خاطب لذة ، تلبسون المسوح وتنمقون الكلم للفتاك كل يوم بفريسة جديدة . . .

بينما كانت تتكلم بمراره ، وانا سادر في تفكيري ، مرت سيارة عاصم بك ، فركضت سلمى والقت بنفسها بين دواليها وهي تقول : لست الضحية الاولى والاخيرة التي قتلتموها . . . .

عكا — رأفت

الام و الطفل

الامساك والاسهال
عند الاطفال

الامساك

معظم الناس يعتقد ان جميع الاطفال يصابون بالامسالا حيناً بعد آخر . ولذلك تتحذلق بعض الامهات فيضعن مع لبن الطفل ملينات كالمانيزيا وغيرها ليتدار كن الامساك قبل حدوثه . ولكنهن يجهلن انهن بهذا الفعل ينشئن ميل المعدة الى الامساك . وثم ينمو الطفل ويصبح شاباً وقد تملكت فيه عادة الامساك .

يولد الطفل سليماً تمام السلامة وفي بنيته الميل الى الحياة الطبيعية، فاذا حدث له امساك كان له سبب ، فيجب البحث عن السبب وازالته . ولا يجوز اعطاء الطفل ملينا من غير ان يحدث امساك له . الامساك عرض مرض كالاسهال تجب استشارة الطبيب بشأنه..

منشأ عادة الامساك

وقد اعتادت بعض الدايات أو كلهن ان يعطين

لا تعرف القانون ؛ مع انه مكتوب على تذا كر الدخول بحرف كبير « ممنوع دخول الاطفال » . مسكينة هذه المرأة ! ربما هي المرة الاولى التي قال لها زوجها قومي معي لنحضر حفلة غناء عربي . فقامت من فورها فرحة ؛ وحملت طفلها الوحيد بين ذراعيها ومشت . ولكن . . . لماذا لم تتركه مع الخادمة او المربية ، شأن مدام دي . . ؟ حقاً أنهـا لحالة تؤلم ! !

هون عليك يا اخي . انت جزء من هذا الشعب : علمه اولا ثم طالبه ثانياً . اذا رأيت مريضاً وهالك مرضه فلا يكفي ان تؤنبه او يبتعد عنه وتتركه ليشقى . عليك ان تقدم له العلاج الكافي ، والا بقي مريضاً . ومرضه لا ينحصر فيه بل ينتقل ويعدي غيره ؛ وربما يعديك انت وذريتك . اذا رايت شخصاً فقيراً قذراً ؛ فلا يكفي ان تشمئز منه . تذكر أن ليس لديه حمام مثلك . ولا . . . بل : هيء له وسائل النظافة لينظف . اذا شاهدت امياً لا يعرف القراءة ، فلا يكفي أن تقول : يا له من جاهل غبي . علمه القراءة ليرتقي .

نأتي هنا للنقطة الاهم ؛ وهي على من تقع مسؤولية جهل هؤلاء وعدم تثقيفهم ومعرفتهم اصول النظافة والنظام والترتيب ؟

اذاً فما هو واجبنا والحالة هذه ؟ واجبنا يا أخي المثقف الراقي ؛ هو أن نساعد ابناء امتنا ؛ أن نكافح الامية بينهم بقدر الامكان . وذلك بتعليم هذه الطبقات التي يتكون منها مجموع الشعب العربي . علينا نحن ان نقوم بهـذا الواجب بقدر المستطاع ؛ وإلا اذا تركناه يزداد سوءاً . كل عمل من هذا القبيل يؤثر تأثيراً حسناً — مهما كان صغيراً او كبيراً — ولنبدأ اليوم في تعليم اولاد الشارع الذين يوجد منهم في فلسطين ٣٥ الفاً هم في سن اولاد المدرسة ؛ ولكنهم محرومون منها . . . . هؤلاء اذا تركوا بدون عناية وتربية ؛ ينشأون يا اخي كالشعب الذي رأيت بل اقل درجـة . ولكن اذا نشأوا في معاهد تربية صحيحة وتوافرات لديهم وسائل المعيشة الضرورية ، فلا يمكن ان تفرقهم عن غيرهم من الطبقات الراقية في العالم

دعنا نفكر في امر هؤلاء جدياً ، ونبادر الى عمل ما بوسعنا عمله لمساعدتهم . ونحن اذا عملنا هذا ، انما تعود فائدته عليهم وعلينا بالسواء . لان المرء لا يمكنه ان يرتفع اكثر من مستوى محيطه . فاذا كان محيطـه جاهلا فهو جاهل ، ولو كان عنده علم افلاطون الفيلسوف . . .

« جميل بندك »

الطفل على اثر ولادته ملعقة زيت خروع فتكون هي علة اعتياد الامعاء على الامساك لان الامساك يعقب زيت الخروع عادة .

والغالب ان الطفل لا يحتاج الى زيت خروع لطرد ما في امعائه ، لان الكولستروم الذي يرضعه الطفل من ثدي امه لاول مره يحتوي على المادة الملينة التي تتكفل بتطهير امعائه من المادة السوداء التي فيها .

وقد جرت العاده ايضاً ان يعطى الطفل على اثر الولادة جرعات من شراب الشكوريا (الهندباء) المحضر في الصيدليات كغذاء له ، ريثما يدر ثدي امه اللبن له . وفي ظننا ان هذا الشراب واي سائل آخر قلما ينفع الطفل بل قد يضره . لان الطفل لا يحتاج في ايامه الاولى الى غذاء بل الى ماء فقط . فبعض جرعات صغيرة من الماء كافية له الى ان يتغذى من ضرع امه . فاذا عولج هكذا فيغلب ان ينجو من الامساك .

وقد يكون ثدي امه شحيحاً ، لخطاء في تصرفها الصحي ، أو لاسباب مرضيه . فتضطر الى تغذيته بلبن البقر أو اللبن الصناعي . والتغذية الصناعية دقيقة الكيفية قلما تحسنها ام . ولذلك يختل الهضم عند الطفل على الغالب ، ومن انواع اختلاله الامساك الذي نحن بصدده .

علاج الامساك

فاذا انتاب الامساك الطفل حيناً بعد آخر لاي هذه الاسباب ، فاعطاؤه عصير الخوخ (لا الدراق المسمى خوخ) أو عصير البرتقال كملين لمعدته ، افضل جداً من اعطائه الملينات الاخرى كالمانيزيا ونحوها يعطاه على الريق بكل عناية في النظافة .

والام التي تعتمد على التغذية الصناعية في ارضاع طفلها بالرضاعة الزجاجية ؛ يجب ان تعطيه كل يوم قليلا من عصير البرتقال ممزوجاً بضعفيه ماء . وبذلك تجدد له الفيتامين الذي ينقصه بسبب عدم رضاعته من ثديها . فاذا شعرت ان العصير مسهل له اكثر من اللازم يجب ان تقلل منه أو ان تكثر مقدار الماء فيه .

ومتى صار الطفل يأخذ طعاماً جامداً ويصير في امكانك ان تنظمي جيداً مواعيد تغذيته ، فيحسن بك ان تضيفي الى اطعمته كثيراً أو قليلا من الفاكهة ؛ بحيث لا يعتريه الامساك . وحاصل القول ؛ انه يجب تدارك الامساك بمثل هذه الوسائل ؛ لا باعطاء المسهلات والملينات المعدنية . فاذا أضيف دائماً الى طعام الطفل عصير الخوخ أو البرتقال أو التفاح ؛ فلا ينتابه الامساك بتاتاً بل ينجو من عادته الشنيعة .

الاسهال

نأتي الى الاسهال ؛ وهو اكثر شيوعاً عند الاطفال من الامساك واشد خطراً عليهم ؛ لانه يكون على الغالب نتيجة فساد في الامعاء ، يتوقف خطره على نوع الجراثيم المستعمره في الامعاء . فما دام هذا الفساد فيها ؛ فالاسهال يستمر . وقد يكون سبب الفساد وسوء الهضم ؛ إما لبرد طارىء أو لسوء الغذاء ؛ أو لعدم عقم الطعام . في هذه الحالة ؛ لا بد من اعطاء الطفل ملعقة صغيرة من الخروع وهو بين الشهرين والخمسة واقل للاصغر واكثر للاكبر واذا كان البراز اخضر او اصفر ذا رائحة كريهة وذا رغوة كان هذا المسهل ضرورياً .

ولاعطاء زيت الخروع بلا اشمئزاز يحسن ان يضاف الى الزيت عصير البرتقال في قعر الفنجان وفوق الزيت نفسه . والطفل الصغير ابن الايام المعدودة يعطى بعض القطرات من الزيت بسهولة ؛ فلا يشعر بالتقزز ؛ ومع ذلك يحسن ان يعطى مع الزيت قليلا من عصير البرتقال .

علاج الاسهال

على انه في جميع حالات الاسهال ، يجب ان يستشار الطبيب ، لئلا يكون نوع الاسهال خطير الشأن أو خطراً . ومتى حدث الاسهال ؛ إمنعي الطعام مهما كان نوعه عن الطفل بتاتاً . وانما يمكنك أن تعطيه الآح (بياض البيضه) النيء مذاباً بالماء (حاذري ان تعطيه المح أي صفرة البيضة) . فالآح يغذيه من غير ان يضره ؛ وهو كل ما يحتاج اليه لا اكثر .

ولتذويب الآح ضعيه في صحفة (سلطانية) عميقه ؛ واضيفي اليه قليلا من الماء وحركيه ؛ واستمري على إضافة الماء والتحريك الى ان تضيفي اليه نحو قدح ماء ...

« ممرضة »

المشاكل البيتية

نفتح هذا الباب نزولا على رغبة معظم القراء الذين يريدون من الغد ان تهتم بالامور الاجتماعية. فالرجاء من اصحاب هذه الرغبة وغيرهم ان يبدوا تشجيعهم لمثل هذه الابحاث والمواضيع ليس باقتراحاتهم فحسب، بل وبارسالهم المواضيع والاسئلة؛ وسنحاول الاجابة عليها وحل المشاكل على ضوء علم النفس والتربية الحديثة.

س ـ ولدنا اصبح في اول الشباب وشرع يفكر في مستقبله كما نحن نعده له.

ولكننا لاحظنا تجاوزه الحد في طلب الاستقلال. على ان ميله للاتكال على نفسه، حسن في نظرنا، ولكنه يبتغي الاستقلال التام في كل شيء. فاذا قلنا له: ربيناك وعلمناك وعليك في مقابل ذلك، واجب المكافأة، قال: من كلفكما ان تلداني؟ لقد ولدتماني، فوجب عليكما ان تربياني وتعلماني. ولا يخفى ما في جوابه هذا من الايلام فما هو الاسلوب الموفق لمناقشته في هذا الموضوع؟

حيفا «والدان»

ج ـ لاريب أن جوابه مؤلم، كما ان قولكما له أنكما ربيتماه وعلمتماه يسوءه، لان في هذا القول مناً عليه. فهو مصيب في قوله، وانتما مصيبان في فرض الواجب عليه. ولكن قولكما وقوله غير جائزين في أسرة (عائلة) عطوف. فموضوع كهذا لا يتناقش فيه بين ابوين واولادهما بتاتاً.

إن ولادة البنين وتربيتهم وتعليمهم امر طبيعي انساني. فانتما لم تلدا وتربيا وتعلما، الا تلبية لدعوة الطبيعة والحنو والحب الانسانيين. ولدتما فعليكما ان تربيا وتعلما، اطاعة لامر الانسانية التي تبتغي استمرار النوع البشري. فما ذلك تصدق منكما على ابنكما. فهو في نوبته سيفعل فعلكما لبنيه.

كذلك الابن لايستطيع ان يتنصل من الواجب نحو والديه. ليس لان لهما فضلا عليه، بل لان الانسانية نفسها، توجب عليه ذلك. فللانسانية عليه الفضل لا لهما، وطبعاً خدمة الانسانيه تبتديء في البيت اولا ويجب على الابن ان يساعد والديه في اي حال. وتنصله من مساعدتهما جريمة.

لا تناقشاه في الموضوع. فيكفي ان تربيا فيه حب الانسانية، وتعلماه واجبه نحوها. ومتى انغرست فيه مباديء الانسانية، فهو من نفسه يقوم بواجبه نحوكما. هذا ما يجب ان يلقنه الاولاد وهم صغاراً، فيقومون بواجبهم نحو والديهم من تلقاء انفسهم وهم كبار.

والابن العاق هو من لم يدرب على مباديء الانسانية من صغره. وذنبه في عقوقه على والديه.

الادب الضاحك

حكي ان بعض الفقراء وقف على باب نحوي فقرعه . فقال النحوي : من بالباب ؟ فقال : سائل فقال . ينصرف . فقال اسمي احمد ! فقال النحوي لغلامه : اعط سيبوبة كسره !

* * *

ظهر على شيخ من اهل الادب بمصر جرب فالتطخ بالكبريت . فلما سمع ابو الحسين الجزار بذلك ، كتب اليه :

ايها الفاضل الاديب دعاء
من محب خال من التنكيت
انت شيخ وقد قربت من النار
فكيف ادهنت بالكبريت

* * *

سمع « رجل » أن صوم عرفه يعدل صوم سنة فصام الى الظهر وقال : يكفيني ستة اشهر .

* * *

قال رجل لهشام القرطبي : كم تعد ؟ قال : من واحد الى الف الف واكثر . قال . لم ارد هذا كم تعد من السن ! قال : اثنين وثلاثين ، ستة عشر من اعلى وستة عشر من اسفل . قال : لم ارد هذا . كم لك من السنين ؟ قال : والله ليس لي منها شيء ، والسنون كلها لله . قال : يا هذا ما سنك ؟ قال : عظم قال : ابن لي ابن كم انت ؟ قال : اثنين ، رجل وامرأة : قال كم اتى عليك ؟ قال لو اتى علي شيء قتلني . قال : كيف اقول ؟ قال تقول : كم مضي من عمرك .

* * *

قال ابن دراج : مرت بي جنازة ومعي ابني ، ومع الجنازة أمرأة تبكيه وتقول : يذهبون بك الى بيت لا فرش فيه ، ولا وطاء ولا ضيافة ولا غطاء ، ولا خبز ولا ماء . فقال لي ابني يا ابت الى بيتنا والله يذهبون بهذه الجنازة. فقلت له: وكيف ، ويلك ؟ قال : لان هذه صفة بيتنا .

مجلة الغد تصدرها

رابطة الطلبة العرب

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول — مدير المجلة

داود نرزى — عبد الله بنرك

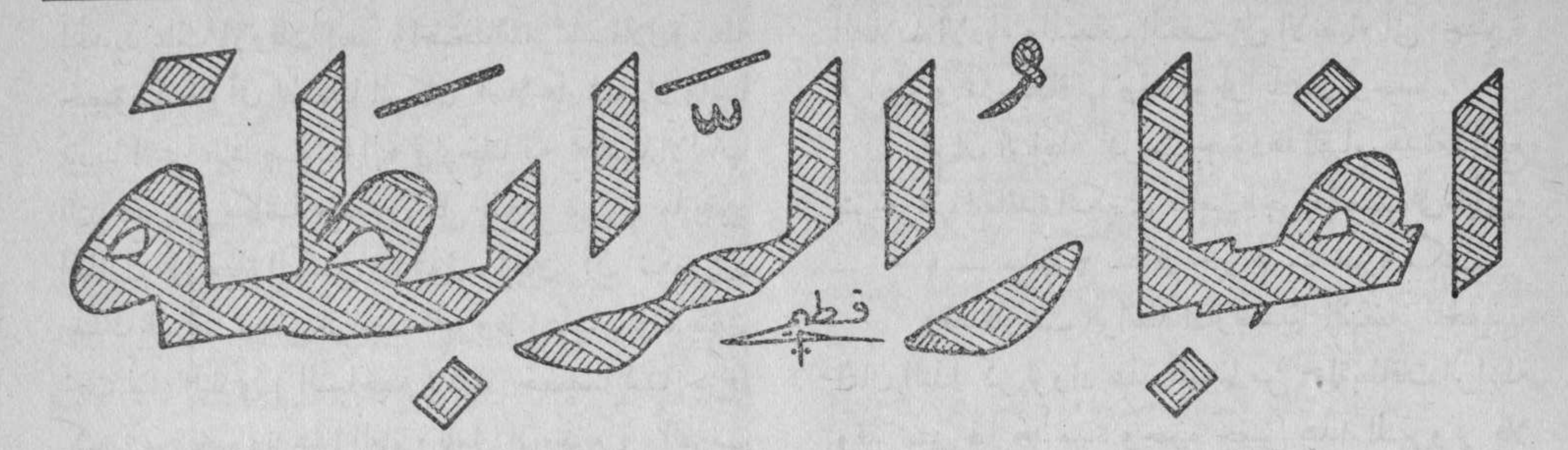
جميع المخابرات والرسائل تكون باسم مدير المجلة
(بيت لحم — فلسطين)

الاشتراكات

في فلسطين وشرق الاردن	للطلبة	٢٠٠ ملا
في فلسطين وشرق الاردن	لغير الطلبة	٣٥٠ ملا
في الخارج	للطلبة	٣٥٠ ملا
في الخارج	لغير الطلبة	٥٥٠ ملا

(او ما يعادلها بالعملة الاجنبية)

الاشتراكات تدفع سلفاً





السيد وجيه الفاروقي

رئيس فرع رابطة الطلبة العرب بيافا ، ننشر رسمه لمناسبة افتتاح نادي الرابطة بيافا وجهوده في سبيل مكافحة الامية

اجتماع اللجنة المركزية

عقدت اللجنة المركزية اجتماعها الرسمي في نادي فرع يافا يوم ٢٦ — ٥ — ٤٠ ورئس الاجتماع السيد وجيه فاروقي رئيس فرع يافا ، وحضره كل من السادة : اميل توما، توفيق طوبي ، عيسى شاكر، داود ترجمان ، نصري مسلم ، سكرتير اللجنة جميل مسلم ومستشار الرابطة عبد الله بندك وبعد ان قدم كل فرع تقريراً عن اعمال فرعه اتخذت القرارات التالية :

(١) جعل مشروع انعاش القرى تحت اشراف اللجنة المركزية وهذه بدورها فوضت فرع القدس بالاهتمام بالمشروع كما ووفق على ضم السيد اميل توما الى لجنة مشروع انعاش القرى بالنيابة عن الرابطة مع الممثلين الآخرين .

(٢) بعد ان بسط مدير مجلة الغد ما تعانيه المجلة من ازمة اقتصادية كنتيجة ارتفاع الاسعار تقرر ان تسدد الرابطه العجز الذي يحدث على ان يباع عدد المجلة بعشرة ملات بدلا من ١٥ ملا .

(٣) يعقد الاجتماع المقبل في القدس يوم الاحد في ٣٠ حزيران الساعة العاشرة صباحاً .

جميل مسلم
سكرتير اللجنة المركزية

تقرير عن اعمال فرع يافا

يبهجنا حقاً ويثلج نفوسنا ان نعود الى قرائنا الكرام بعد غيبة يحق أن تعتبر طويلة ورب سائل تحدثه نفسه ان يتساءل عن سر هذه الغيبة وهذا الانقطاع ولربما اودى به التفكير الى مالا يطابق الحقيقة والواقع . فقد اعتدنا ان نكتب كل شهر مقالا نقصره على ما يجيش بخاطرنا وما تكنه نفوسنا نحو هذه الرابطة عامة وفرع يافا خاصة من عواطف وآماني تسيرنا نحو الهدف الاسمى وهو اسعاد الطالب العربي وتقوية معنوياته وبعث روح العمل المنتج فيه حتى يصبح وهو فخر هذه الامة وفخارها.

كان مقرنا في المكتبة الاسلامية وكانت اضيق من ان تتسع لنا خصوصاً وقد حرصنا على تشكيل ناد ليتناسب ومكانة الطلبة في الهيئة الاجتماعية ، وقد صادف ذلك ظروفاً خاصة طرأت على دائرة الاوقاف التي كانت منحتنا المكتبة الاسلامية مما أدى الى ايقاف العمل بصورة مؤقتة في مشروع مكافحة الامية الامر الذي جاهدنا من اجله حتى خطونا فيه خطوات واسعة وكان من ابرز نتائجه أن شاركنا في العمل هيئات أفتتحت لها مدارس خاصة على شاكلة مدارسنا فدل ذلك على شعور عميق بفائدة هذا المشروع الجليل واصبح هنالك تنافس نزيه اقل ما فيه أنه يشجع على المضي في العمل حتى نبلغ الغاية الانسانية التي نصبو اليها . والآن قد تم انتقالنا الى مقرنا

الجديد بملك الاوقاف ايضاً واصبحنا نشعر باستقلال وغبطة خصوصاً بعد أن اصلحنا المكان اصلاحاً شاملا والفنا نادينا الذي طالما صبونا اليه وادخلنا فيه مختلف الالعاب التي تتفق مع مكانتنا مبتعدين كل البعد عن ما يعود الطالب على حياة الكسل والخمول راجين أن نكون بذلك قد قمنا ببعض الواجب المفروض علينا . ومما ينضم تحت لواء النادي (السباحة) فقد خصصنا لها جزءاً كبيراً من مجهودنا هذا العام ونأمل ان نذيع في القريب العاجل عليكم نبأ تنظيم هذا العمل والبدء في استثماره بما يعود علينا جميعاً بالفائدة والخير .

هذا مجمل مفيد لما تتخلل هذه الفتره من أعمال لم يكن من الخير أن نعلن عنها قبل الآن فعسى أن نكون بذلك قد ارضينا كم وارضينا ضمائرنا واثبتنا اننا ما زلنا نعمل وان لم نعلن عن اعمالنا . نسأل الله التوفيق وهو الهادي الى طريق الصواب .

وجيه فاروقي
رئيس فرع رابطة الطلبة العرب بيافا

تقرير عن اعمال فرع حيفا

ان الظروف العصيبة التي اعترت البلاد في العامين المنصرمين كان لها الاثر الفعال في عرقلة كثير من مساعينا والحيلولة دون تكريس الجهود للوصول الى اهدافنا لا سيما وان حالة مدينة حيفا كانت حرجة جداً الامر الذي عاق تقدم الرابطة التقدم المنشود .

ثم انقشعت تلك السحب عن سماء البلاد وعادت البلاد الى مجاريها وتألفت رابطة الطلبة العرب من جديد وقد قيض لها اعضاء عاملون وحدوا صفوفهم ولموا شعثهم ثم عقدوا النيات وشمروا عن سواعد الجد للسير بخطوات سريعات وقلوبهم تطفح بالايمان ونفوسهم تزخر بالامل لتحقيق مبادئهم وتنفيذ رغباتهم .

وقد تفضلت ادارة النادي الارثوذكسي العربي الموقرة وسمحت لاعضاء الرابطة بعقد جلساتهم في قاعته وهذه مبرة تستحق عليها الادارة الشكر كل الشكر وقد جعلت السنة كافة الاعضاء تلهج بالثناء على ادارة النادي المبجلة .

ثم بث الاعضاء اوسع الدعايات في مختلف الاوساط وبذلوا ما بوسعهم لترقية الفرع الحيفاوي الترقية المثلى والسير به نحو الغاية القصوى فتهافت عدد غير قليل من الطلاب الادباء والشباب المثقف على الانضمام الى حظيرة الرابطة وحمل بطاقاتها وقد قوبلوا باجمل ترحاب .

ثم ان الرابطة كرست جهودها للقيام بعدة مشاريع يتوخى منها الفائدة الكبرى فقامت باجراء يانصيب على ما يأتي :

١ — ساعة ٢ — قلم حبر ٣ — محبرة مكتب

وقد فاوضت الرابطة ادارة سينما النهضة لتخفيف اثمان التذاكر لرواد هذه السينما من حملة بطاقات الرابطة وقد تسنى لها بعد مدة وجيزه تحقيق هذا المشروع فلا يسع جميع الاعضاء الا ابداء وافر شكرهم للقائمين على ادارة السينما المذكورة .

وهنالك عدة مشاريع تسعى الرابطة بكل قواها لابرازها الى حيز الوجود في اقرب الفرص ومن هذه المشاريع ما يأتي :

١ — مكافحة الامية في المدينة ومع ان هذا الامر تعترضه عقبات كأداء تخور من اجلها القوى فان جهود الاعضاء ستذللها ان شاء الله .

٢ — ايجاد مقر للرابطة يتناسب مع مركزها .

٣ — تكريس الجهود لتدعيم الفرع الحيفاوي والسير به في معارج الرقي ومدارج الكمال .

ثم اننا نتقدم الى القائمين بمشروع انعاش القرى باصدق تحياتنا واننا على اتم استعداد لمؤازرة هذه الحركة المباركة .

وكذلك فان الرابطة تهيب بشبان حيفا وطلابها الطامحين بان ينخرطوا في سلكها .

سكرتير فرع رابطة الطلبة العرب بحيفا
سليمان احمد

افتتاح نادي الرابطة بيافا

دعا رئيس فرع يافا لرابطة الطلبة العرب اعضاء الرابطة في جميع البلاد لحضور حفلة افتتاح النادي الجديد في ٢٦ ايار سنة ١٩٤٠ فلبى الدعوة اعضاء الرابطة بيافا وممثلون عن فرع القدس وحيفا وبيت لحم وكان حضرة رئيس الهيئة الادارية السيد وجيه فاروقي يعرف الطلبة بعضهم على بعض قبل ابتداء الحفلة ، وما ان ازفت الساعة الثالثه والنصف حتى جلس المدعوون في مقاعدهم ، فقام رئيس يافا ورحب بكلمة مقتضبة جامعة بالمدعوين وعاهد اخوانه على الاستمرار في خدمة الرابطة ومبادئها ، وقام بعده الاستاذ عبد الله بندك مستشار الرابطة وارتجل كلمة

مقتضبة تعبر عما خالجه من السرور حين مشاهدته هذه الجهود الجبارة التي يقوم بها الطلبة من انفسهم ، وذكر الحضور ان هذه الرابطة هي رابطة اخاء وصداقة فيجب ان تودي رسالتها على اكمل وجه ، ثم اعقب كلامه بقوله ان سر النجاح هو الثبات والتضحية والنظام ، فعلى ناشئة اليوم ورجال الغد ان يتعودوا على اتباع هذه الصفات السامية من الآن . .

وبعد ان تكلم السيد اميل توما رئيس فرع الرابطة بحيفا والسيد جميل مسلم سكرتير اللجنة المركزية بما يناسب المقام دعي الحضور لتناول الحلويات والمرطبات والفواكه ، وكنت ترى الوجوه يعلوها البشر والثقة بالنفس والتحمس للتعاون والسير الى الامام .

زيارة آنسة

زارتنا في الشهر الماضي الآنسة لولو البشارات من السلط وقد لقينا فيها فتاة متحررة ناهضة متحمسة للغد والرابطة ، وهي فوق هذا تتحلى بادب جم واخلاق عالية وقد غادرتنا الى بلدها في شرق الاردن فعلى الطائر الميمون

حفلة مدرسة بير زيت

اقامت مدرسة بير زيت العليا حفلة العابها السنوية يوم السبت في اول حزيران تحت رعاية سعادة قنصل العراق طالب بك مشتاق ، الذي قدم الكأس والجوائز للفائزين .

حفلات ومشاريع مالية

القدس — قام فرع الرابطه بالقدس بعرض فلم « روميو وجوليت » يوم الجمعة في ١٠ ايار على شاشة جمعية الشبان المسيحية ، وقد كان صافي ريع الحفلة اربعة عشر جنيهاً وخمسماية مل .

انتخاب اعضاء

لرابطة الطلبة العرب بالقدس

انتخب السيد عارف الحسيني والسيد الياس نصير اعضاء في الهيئة الادارية لرابطة الطلبة العرب بالقدس فنهنئهم ونرجو للرابطة بهمتهما التقدم والازدهار .

النادي الارثوذكسي بعكا

جرى اجتماع عام لجميع اعضاء النادي الارثوذكسي في عكا وذلك يوم الاحد الواقع في ٢ حزيران سنة ١٩٤٠ لانتخاب هيئة ادارية للنادي . وبعد ان التأم الجميع في الساعة العاشرة صباحا من اليوم المحدد وكان عددهم يربو على المائة ، القى سكرتير النادي السابق كلمة ابان فيها عن مهام النادي واعماله طول المدة التي كانت تشغلها الهيئة الادارية القديمة . وكان من جملة المجتمعين زعيم المعارضة في النادي السيد حنا عبوي تلك الشخصية الممتازة التي حازت اعجاب الجميع من حيث الجرأه والمقدرة والصراحة في القول والعمل . ثم صار البحث في بعض الامور العامة والشؤون الادارية والخاصة .

وفي الساعة الحادية عشرة تماماً صار ترشيح الاعضاء للانتخاب وقد رفض زعيم المعارضة السيد حنا عبوي ان يرشحه احد الا انه رشح اولئك الذين يتكل عليهم من اخوانه ، ففازت المعارضة باكثرية الاصوات وفيما يلي السادة الاثني عشر الذين فازوا بانتخابهم هيئة ادارية جديده للنادي : السيد اندراوس عبوي ، ابراهيم قطران جورج حنا ، جورج عدس ، جورج مجدلاني ، انيس عوض ، كبريال عيد ، بشاره حداد ، ايفانكل متى ، نمر عيسى ، نقولا عبوي ، ميشيل عاقل .

مآثر النادي

كان النادي ولا يزال من اهم العوامل في بعث الروح الطيبة واعلاء النفس الابية وجمع كلمة الشبيبة وتوحيدها وتهذيب الاخلاق ورفع مستوى الطائفة الارثوذكسية العربية على العموم في عكا الى مستوى تقر له العين ويفرح به القلب .

اما المآثر الحسنة التي قام بها النادي فهي اولا بفتحه مدرسة مجانية للفقراء يربو عدد تلامذتها على المئة والخمسين ومدربابها على الخمسين يفرغن كل ما في وسعهن لتعليم وتهذيب وتثقيف اولئك الاولاد . وهناك ايضاً ما يرفع الرأس عالياً اذ ان الفرقة الكشفية التي تأسست في النادي في سنة ١٩٣٤ وعلى رأسها الكشاف السيد انيس عوض لا تألو جهداً في انماء روح الكشافة بين الشبيبة وذلك بتدريبهم على الاعمال الكشفية كالرحلات والتخييم والرياضة الخ . ويستطيع القارىء ان يدرك

ذكريات طالب قديم

للاديب حنا خوري

كنت تلميذا وعهدي بالتلمذة ليس بعيداً لدرجة تنسيني صرح الاماني الخلاب ، وبرج الامل الحلو الذي ظننته ينتظرني بعد اكمال دراستي . أوهمني اساتذتي بتنبؤاتهم عن مستقبلي الذي ظنوه زاهراً عندما برزت في الامتحانات واوهمني والدي برضاه عني عندما كان يتسلم تقارير المدرسة الشهرية . وكان الدكتور طوطح والمرحوم والدي اتفقا على تضليلي ، فزهوت تيهاً حتى غدوت في زمن اعجب من نفسي وحسبتها تستحق اخذ مركزها عالياً في هذا الكون . وما ان نلت شهادتي ، حتى وصلت العظمة في نفسي علواً شاهقاً ؛ فخرجت الى العالم شامخاً لا اقيم للمخلوقات وزناً .

لست وحدي من خرج من المدرسة معجباً بنفسه فخوراً بما حشى به دماغه من علوم الرياضيات والتاريخ الخ . وها أنذا اتحدث الان للكثيرين ممن ستتلقفهم الحياة القاسية بين احضانها بعد قليل ، وسترينهم ان عقليتهم تحتاج الى صقل جديد لا تمت الى الجبر والهندسة والكيميا بصلة وارجو ان تكون كلمتي اليهم عبرة فيعتبرون .

انني بعد اختبار شخصي ، اعتقد ان على التلميذ واجبات يجب قضاؤها قبل عمل فروضه اليومية ، وان عليه ايضا ان يعمل لنفسه في اثناء سني الدراسة اكثر مما يتلقنه من المعلمين ؛ وعلى هذه الاعمال لا على حفظ قصائد المتنبي يتوقف نجاحه في المستقبل. اقول هذا واشعر انني لم اصل العمر الذي يخولني ابداء الارشاد والنصح فشعري لايزال حالكا كالليل ، وكل ما ادعيه هو انني كنت تلميذا مغروراً ومن واجبي ان اصارحك بنواقصي ليقرأ اخواني الطلاب شطراً من حياة اسميها استهتار الدراسة .

استغللت عطف والدي علي فكذبت عليه كثيراً وابتززت منه غروشاً توهمها لحاجة ماسة تتعلق بالعلم ولم تكن بالحقيقة الا لارضاء شهوات صبيانية فقد كانت لابتياع الحلوى والسجاير لا لشراء الكتب والدفاتر وتلك القروش هي التي ضيعت علي اسناني فحطمت اكثرها في ريعان صباها وحولت من رئتي النقيتين مدخنة مؤبدة لاحول لي على اطفائها ولا قوة !

استغللت مديح اساتذتي فاضعت اوقات الفراغ في اللعب وارهقت جسمي باللحاق بكرة القدم فخسرت وقتا كبيرا كان علي ان اصرف اكثره في مكتبة المدرسة حيث الاستعداد لمقاومة الدهر وتقلبات الزمن وتوسيع المدارك .

تهكمت ببعض الاساتذة فلم اتبع اوامرهم وانغرزت في نفسي عادة قبح الله بها من عادة الا وهي ازدراء من لا يعجبني من رؤسائي وقد كلفني انتزاعها مني كثيراً .

لم اكترث لترتيب خزانة كتبي ولا بنظافة دفاتري وكنت أهزأ بالعلامة الملاحظة للترتيب فنشأت الفوضى في اعمالي وهاانذا لا اعرف الجلوس على طاولتي ولا استطيع الكتابة الا وكل قلم في زاوية واما الاوراق فمبعثرة هنا

اهمية الرياضة البدنية في الفرقة عندما نذكر اسم رئيسها السيد الياس عنبرة الذي رفع مستواها وجعلها مثلا اعلى بين الفرق .

وهناك ايضاً لجنة الموسيقى ولجنة التمثيل في النادي وهما من اهم اعمال النادي . وعدا عن كل هذا يوجد في النادي عدد وافر من الكتب الادبية والعلمية في مكتبتها الشهيره التي تحوي احدث ما كتبه كتاب الغرب والشرق . واذا اردنا ان نذكر كل مآثر النادي فسيطول الشرح ، انما احببنا ان نعرض هنا شيئاً موجزاً عن هذا النادي ليكون مثلا تتبعه بقية النوادي في فلسطين .

عكا — جورج يونان

«الغد» — نهنيء هذا النادي النشيط ونحن على استعداد لتشجيعه وتشجيع اية مؤسسة وطنية تعمل لخير الشعب العربي وخدمة الناشئة .

يا نصيب فرع حيفا

جرى السحب على يا نصيب رابطة الطلبة العرب بحيفا ففازت الاوراق الاتية :

رقم	٧٥	ساعة يد
رقم	١٥٤	قلم حبر
رقم	٢٠	محبرة مكتب

فرابطة الطلبة العرب ترجو من حملة هذه الاوراق ان يحضروا الى قاعة النادي الارثوذكسي العربي لاستلام جوائزهم خلال شهر واحد يبدأ من اليوم

الشريف الرضي

بقلم كمال فؤاد الحسيني

ليس يجهل احد ان العصر العباسي الثاني كان أرقى عصور الشعر ، فقد أتى اثر العصر العباسي الاول الذي كان حافلا بالشعر القوي ، والمعاني الجزلة والاغراض المألوفة : من نسيب ، ووصف ، وحكم وأمثال وعتب وفخر وشكوى ، وفكاهة واعتذار من أجل ذلك كان العصر الاول غرساً صالحاً أتى أكله في الثاني الذي أنجب كثيراً من الشعراء الخالدين ولعل الشريف كان أبرز عبقرية من هؤلاء الشعراء أو لعله كان أفعل سحراً في نفوسنا ، إذ نتناوله بالبحث والالمام . حقاً لقد كان ساحراً يمزجه الابتكار والتقليد والسهولة والصعوبة ، والوصف والارشاد ، والشدة واللين إلى غير ذلك مما يعد ميزة لهذا العبقري . نسبه : هو أبو طاهر أحمد بن الحسن الرضي العلوي الموسوي ومن أجداده موسى الكاظم بن جعفر الصادق واليه ترجع تسمية الشريف بالموسوي ، أما جده الاعلى فهو الحسن بن علي بن أبي طالب ، وقد كانت وفاته سنة ٤٠٦ هجرية .

— ٢ —

نشأته : نشأ الشريف في عصر كثير التنافس في العلم والادب ، مع ما وصلت اليه الملكات العقلية من النضج والصحة ، وكانت الكتب وفيرة ، ودراستها سهلة ميسورة ، فأتيح له ان يطلع على كتب الاوائل في اللغة والادب ، وفروع العلوم الاخرى ، حتى

وهناك واظن ان المسؤول عن تنظيف المكتب يشتمني يومياً (في غيابي طبعاً) . ما الذي افادتني اياه الهندسة واين المتني ليشفع بي ويجد لي ورقة لازمة لاهمالي واي عذر انتحله لرئيسي أأقول له ان معركة حطين وقعت في عام ١١٨٧ فيكتني ؟..

لم استطع ترويض نفسي على اكل اطعمة المدرسة كلها واذكر من جملة ما اذكر ان صحنا من العدس ابقاه لي (معلم النوبة) يومين ولم آكله . اراد ان يرغمني على اكله فعاندت وليتني لم انجح فنجاحي آنذاك تلاشى بصعوبة بعد ان اغتربت عن البيت وتعودت ارتياد المطاعم وفيها من الطعام ما هو شر من صحن العدس التاريخي .

آه لو تعاودني ايام الدراسة . انني على استعداد لان اكون مثلا اعلى للطالب . انني اشعر في اعماق نفسي ان اعمالي الصبيانية التي عملتها في الخفاء اضرت بي وحدي ولم تؤثر على الاستاذ (ح ..) الذي سخرت منه وكونت منه بمساعدة زميلين (شيطانين ايضاً) العوبة نهزأ بها .

لقد كنت شيطاناً كبيراً وكنت راضياً عن (شيطنتي) ولكني الان نادم على افعالي كلها ولو التقي بالاستاذ (ع) الذي سرقت حذاءه وبعته بعشرة غروش ابتعت بها الحلوى اللذيذة مع صديقي (ر..) لاعتذرت اليه بلساني على الاقل مع انني غير مستعد لدفع تعويض .

ان كنت قد حزت على علامات الدروس باستحقاق فانني ولا شك اشعر بان علامة السلوك الممتازة التي نلتها لم تكن كذلك ولا ادري كيف استطعت ان اخدع هيئة المعلمين فنالوا اعجابي بسلوكي (يالطيف !) ولا ادري كيف انتخبني الرئيس مرة مع تلميذين آخرين لنحقق مع زمرة من الطلبة اتهمهم بالسطو على بستان المدرسة وسرقة التفاح والحقيقة كان يعرفها جهينه . لم يكن للمتهمين صلة بالامر لان حب التفاح كنت قد خبأته في خزانتي وخزانة زميلي في المدرسة وصديقي في الشيطنة ايضاً

انتم ايها الاخوان تتلقون علمين في ان واحد علم ما في الكتب وشرح الاستاذ وعلم الحياة نفسها فالمدرسة صورة مصغرة عن المجتمع الذي ستدخلون معركته فان روضتم انفسكم على الحياة الكاملة اليوم فانكم ولا شك ناجحون في المستقبل وان تعودتم الاخلال في النظام وعدم الاكتراث لارشاد المعلم فسيصعب عليكم تقويم ما اعوج من اخلاقكم في المستقبل . خذوا العلمين في آن واحد وإنكم لناجحون

حيفا — حنا خوري

استوت مرته واستحصف عقله ، فالف كتباً كثيرة وجمع كتاب نهج البلاغة ، وقد نشأ في بيئة ساعدته في اظهار مواهبه وأدبه .

— ٣ —

اخلاقه وصفاته: إذا علمنا ان الشريف يمت بنسب الى النبوة ، وأنه وجد في عصر لم تلوث طبائعه مظاهر المدنية الزائفة ، كان لزاماً أن يخرج في تينك البيئتين ذا نفس أبية وأخلاق سامية شريفة ، ومنزلة رفيعة وغير ذلك من الصفات السامية ، التي خلقت له هيبة وجلالا في الناس ما تعاقب الجديدان . ولقد كان من ورعه وتعشقه أن غرس في نفسه العفاف والايثار وحب الاهل والعشير من أجل ذلك صارت اليه نقابة الاشراف بعد أبيه .

وان الباحث في أثر هذا الشاعر يجده كثير التحدث بكرم أخلاقه ونبل مقصده ، وشريف صفاته كثير التغني بعلو كعبه ومنزلته . فهل يؤخذ عليه في ذلك ؟ قال علماء الاخلاق لا عيب في ان يمدح الانسان خصاله ، واذا كان معترفاً بمدحه وكان الخلق مما يمدح عليه ، وليس به تعريض لغيره ولا مثلته والشريف متوفرة لديه أسباب المدح ، اذاً فليمدح نفسه كما شاء فلعل في ذلك مثلا عليا لمن اراد خلداً او اراد شكوراً .

— ٤ —

شعره : والشريف يعد من الشعراء المقدمين الافذاذ وقد فاق بشعره جل أدباء عصره ، بذلك الشعور المرهف والمزاج السليم والحب الصادق ، والملاحظة الدقيقة والذوق الرفيع ، والاختبار السامي .

وشعره على العموم من امنع الشعر العربي في زمنه فقد جمع صور النفوس المفكرة وصور ما يجول بالخواطر ورسم خوالج الافئدة المكلومة ، ونقد المجتمع وشكا الزمان وأهله وغالى في ذم الدنيا . وقصائده الطويلة قد ملئت بالتأمل في الحياة وبيان اسرار النفوس وشرح مظاهر الكون .

وليس شعره من سبك الخيال في جميع أنواعه بل كثيراً ما كان يأخذ مادة قوله من الحس الحقيقي لذلك فان معانيه لم تكن متصيده من الخيال المحض ، ولا مسبوكة بنسيج المجاز البعيد .

وهو بذلك انما يقصد اظهار براعته في التصوير ، وتصرفه في انواع التعبير وبيان انه لا يجمع تفكيراً في دقة الصنعة الظاهرة ، ولا يجهد نفسه في رسم الظواهر الباطنة الخفية كما كان يفعل ابو تمام والبحتري في كثير من القصائد . وقصد الى ذلك ان يجعل في شعره صور النفس التى اكتظت بالتهكم على الناس والحياة ، كما اكتظت بالحكم المرشدة ، والعبر النافعة ، وانه ليعبر بهذا الادب الشعري ، عما في نفسه من عزة واباء ، وفخر وتمدح بقومه ، وتبيان للفضيلة وآثار مكارم الاخلاق .

« الغد » نرجو الى الكاتب ان يعرض بعض الاشعار لمن يبحثهم في فصوله القادمة الممتعة .

كمال فؤاد الحسيني
كلية روضة المعارف بالقدس الشريف

ايها الغد

للآنسة وجيهة فرواني

— أيها الغد من أنت وما أنت ؟
— أنا الغد وكفى . . .
— أيها الغد أنا فتاتك .
— نعم الفتاة أنت .
— أيها الغد إنني أعاهدك على أن أخرج شبابك ابناء اليوم مثقفين : أخلاقهم سامية وثقافتهم عالية .
— فتاتي إنني أعاهدك على ان اسجل اسمك في سجل الخلود ليطلع عليها القادمون وتكون فتاتي خير مثال لهم للتربية العالية والاخلاق السامية .

ــ أيها الغد ماذا تحمل لنا بين طياتك ؟

ــ آراء المثقفين وأقوال الحكماء ممن بلوا هذا الدهر القاسي .

ــ وماذا تريد اجراً على ذلك ؟

ــ لا شيء سوى عشرة ملات في الشهر في سبيل تحسين ما تخرجه افكار شباب اليوم وعقولهم الحية في أبهج حلة .

ــ ما أصفى نيتك وما انقاك أيها الغد .

ــ ما أطهر روحك يا فتاتي حفظك الله ورعاك .

ــ أيها الغد قل لشباب اليوم أن لكل ليل آخر فأفيقوا من عميق سباتكم وتدبروا امركم وقل لشبابك أن يستعدوا لكل طارىء وان يحافظوا على اعلاء كلمة الله والوطن . وقل لفتيات اليوم أن يتركن تبرجهن وزينتهن وينفضن عن وجوههن غبار الكسل ، وقل لفتياتك أن يتاهبن لمواجهة المواقف الصعبة ويساعدن شبابك في الاخطار وفي ساعات الجهاد واوقات المحنة والبلاء.

ــ سأفعل كل ما تريدين يافتاتي سأحثهم على فعل الحسنات وترك السيئات سأبين لهم طريق الخير ليتبعوه وطريق الشر ليتجنبوه .

ــ شكراً لك أيها الغد ومع السلامة الى المرة القادمة فتتحفنا بآراء المجربين والمثقفين لنستفيد نحن فتياتك وفتيانك ونكون على بصيرة من امرنا .

ــ مع السلامة يا فتاتي والى الشهر القادم .

غزه وجيهة فرواني

مدرسة البلدية للاناث

الضــــاد

بقلم شاكر النابلسي

كان العرب الاولون احراراً في لغتهم يضعون لكل ما يخطر ببالهم من المعاني ما يريدون وبالالفاظ لا يتقيدون بقاعدة ولا شرط ونحن عرب مثلهم تجري في عروقنا دماؤهم كما تجري في عروقهم دماء آبائهم من قبل، فسهمنا بالضاد سهمهم وحقنا فيها حقهم ، فلم يضعوا الالفاظ للتفاهم والتخاطب ، ولا نضعها مثل ما وضعوا وحاجاتنا اكثر من حاجاتهم ومرافقنا اوفر عدداً من مرافقهم واوسع فضولا وانواعاً .

اين باديتهم القفرة التي لا يعمرها الا القليل من الخيام المبعثرة بين معاطين الابل ومرابض الشاه من مدائننا الفاخرة الزاخرة الحافلة بصنوف الموجودات وانواع الآلات وغرائب المصنوعات ، واكثرها مستحدث مستطرف لم تتداوله السنون والايام ولم تعصف به عواصف القرون والاعوام .

اليس من الظلم المبين والغبن الفاحش أن تضيق حاجتهم عن لغتهم فيتفكهوا بوضع خمسمائة اسم للاسد وثلثمائة للسيف ومائتين للحية وخمسين للناقة وتضيق لغتنا عن حاجاتنا فلا نعرف لاداة واحدة من آلاف الادوات التي يضعها المعمل الواحد اسماً عربياً اللهم الا القليل من امثال « المسبر والمبرد والمنشار والسمار » .

كان لعرب الجاهلية الاولى مؤتمر لغوي يعقدونه في كل عام بالحجاز بين نخلة والطائف يجتمع فيه شعراؤهم وخطباؤهم يتناشدون ويتساجلون ويتحاورون ويتطارحون ويعرضون انفسهم على قضاة منهم يوازنون بينهم . ولقد شعروا بضرورة عقد هذا المؤتمر عندما احسوا بتشعب لغتهم بين اليمن والشام ونجد وتهامة لصعوبة التوصل في تلك البقاع وبعد ما بين قاصيها ودانيها فكان مطمح انظارهم في ذلك المجتمع توحيد لغتهم وجمع شتاتها والرجوع بها الى لغة قريش التي هي افصح اللغات واقربها ماخذاً واسهلها مساغاً واحسنها بياناً .

ان كان الجاهليون في حاجة الى مجتمع لتوحيد اللغات المتشعبة فنحن في حاجة الى مجتمعات كثيرة، مجتمع لجمع المفردات العربية المأثورة وشرح اوجه استعمالها الحقيقية والمجازية في كتاب واحد يقع الاتفاق عليه والاجماع على العمل به . وآخر للمفاضلة بين الكتاب والشعراء والخطباء ومجازاة المبرز منهم .

مظهر شاكر النابلسي

مدرسة النجاح الوطنية بنابلس

اقبل الليل

للآنسه سوريا سوطي

ها الغزالة تنحدر من عل وقد صبغت قمم الجبال باشعتها الوردية وكانها تلفها بغلالة من الحرير الشفاف الناعم لتودعها مرقدها في ظلمة الليل وسكونه .

كانت السفن والقوارب منتشرة في البحر تنعكس عليها الاشعة الحمراء وتتأرجح على سطح البحر

على مائدة المحرر

اقصى ما نتمناه هو ان نتمكن من نشر جميع ما يرسله الينا اخواننا الطلبة ، وفي الحق اننا نقاسي في هذا السبيل متاعب جمه ، اذ علينا ان نوفق بين امرين ، رغبة الطالب في نشر مقاله او نشر الصالح من هذه المقالات ولكن يرجح لدينا الامر الثاني اذ نعتقد ان عدم نشر ما يخالف شروط النشر من المقالات هو الدافع القوي للكاتب على تلافي ما اتاه في المرة الاولى من الاخطاء فيكتب في المرة الثانية وهو حذر مفكر متزن .

امامنا مقال للطالب عوني يوسف الفاهوم من الناصرة عنوانه « اللغة العربية وتطوراتها » وهو بحث عويص يعجز عن الخوض فيه كبار الكتاب ، فلا ندري كيف اقحم هذا الطالب النشيط نفسه للخوض في مثل هذه الابحاث العويصة ، ولو كتب لنا عشرة اسطر عن امانيه في الحياة مثلا لوجد المجلة ترحب بمقاله ،هذا عدا عن ان المقال مكتوب بقلم رصاص على وجهين من الورق وبخط مشوش .

اما السيد سليم ابو رحمون فان خطه جيد وقد راعى جميع الشروط من هذا القبيل غير ان مقاله عن « حياة شكسبير » طويل ونقول له كما قلنا للسيد الفاهوم ان موضوعاً كهذا لا يتمكن من الخوض فيه طالب مهما كانت درجة تحصيله عظيمة . وقد خالف الطالب جميل الوعري الشرط الذي يقول بان هذه المجلة لا تتدخل بالسياسة فارسل لنا مقالا بعنوان « محبة الوطن » مال فيه ميلا صريحاً الى التكلم في السياسة فنعتذر له. والخيال ايضاً لا ننصح الطلاب في اتباعه خوفاً من امرين ان لا يتقنوا ما يكتبونه او ان يتعودوا على الخيال فيبعدوا عن الحقيقة فنعتذر اذاً عن نشر مقال الطالب يوسف حنا جرجس من عين كارم وعنوانه « ايها الماضي » وقد نحا فيه نحواً خيالياً .

وهذا مقال بعنوان « الخطابه في الجاهلية» للطالب خالد بعباع من طول كرم مملوء بالاغلاط النحوية وكان الاجدر به ان يصف لنا زيارة لقرية عربية من ان يكتب في موضوع كثرت الكتابة فيه .

اما انت ايها الطالب النشيط حاتم شريف الزعبي من الناصرة فبدلا من ان تنقل لنا آيات قرآنية قد نشرنا معظمها في اعداد الغد السابقة اكتب مقالا ربما نشرناه لك فاستفدت اكثر .

وانت ايها الشاعر الناشىء عصام حسني حماد من المدرسة الرشيدية بالقدس ، نهنيك على ميلك الفطري للنظم الا اننا نعتذر عن نشر قصيدتك الطويلة بعنوان « كل من عليها فان » لضيق المقام .

تنبيه — المقالات التي لم تذكر في هذه الكلمة ولم تنشر في هذا العدد ستنشر او ينوه عنها في العدد القادم .

الازرق وكانها خيالات نجوم السماء ، في خيطها الصافي تنعكس على سطح الارض وقد ارتفعت اهازيج البحارة في ذلك السكون الهادىء كانها زقزقة عصافير الصباح تنسجم بنعومتها ورخامتها مع هذه الخيالات الحية وتكون بانسجامها قطعة موسيقية رائعة لطبيعة المساء ومرح الصفاء

انحدرت الشمس حتى غابت وراء الافق وبدأت جيوش الظلام تزحف على الارض وتنشر عليها السكون والراحة ، فرأيت الناس عائدين من اعمالهم يمشون الخطى الى مقر راحتهم .

وزادت الظلمة قليلا قليلا حتى تم للظلام النصر ولف الارض بردائه الاسود ، فقلت اللهم ايقدر لي ان ارى ثانية تلك العروس الجميلة التي لا يعيش انسان او حيوان او نبات الا بها .

فاجابني الظلام قائلا :مهلا يا بنية ما بالك تمقتين الظلام ولا تعرفينه ، الا تبقى الدنيا في حركة دائمة لولا حلولي فيأخذ كل قسطه من الراحة بعد اتعابه طيلة النهار ؟ اذهبي واستريحي لتجددي نشاطك الى عمل الغد فلا يعلم الا الله ما سيلده الغد .

انظري الى البحر الهادىء انه علم بقرب المساء فسكن . هلمي معي فهل وجدت انساناً او اي مخلوق سائراً في الطريق ؟ اصيخي السمع ، هل تسمعين زقزقة العصافير وموسيقى رفرفة اجنحتها ؟

وبعد برهة بزغ القمر تحف به النجوم المتلألئة كعروس في جنتها تحوطها الزهور وتبرز معاني جمالها . فعدت الى منزلي متعجبة منذهلة بما اعده الخالق من انظمة طبيعية ، لو سار بمشيئتها الانسان لما شكا او تألم .

فالى القراء جميعاً اهدي ملاحظتي هذه علهم يتذكرون ان في مسايرة الطبيعة راحة وهناء .

سوريا سوطي
مدرسة الايتام الانجليزية ــ الناصرة

اللغة القومية

« بقلم داود ترجمان »

من المشاهد ان الاطفال يتعلمون لغة ابويهم وعشيرتهم من السنوات الاولى من حياتهم ، في يسر وسهولة ، يتمناها الكبار الذين يحاولون ان يتعلموا لغة اجنبية .

فلو اردنا البحث عن هذا ، وجب علينا ان نضع في احدى كفتي الميزان رضيعاً صغيراً ليس لديه تجارب ولا معارف سابقة ، يتلقى اللغة بالسماع وعلى طريق التدريب الشفوي ، لا على يد معلمين نابغين ، ولا على اسلوب تدريسي منظم ولكن على يد ابوين ورفقاء واخوة .

وفي الكفة الاخرى شخص كبير مزود بصنوف المعارف والقوى الناضجة ، يتلقى اللغة الاجنبية على نظام ذي قواعد واساس وطرق بدرجات من السهل الى الصعب وعلى يد طائفة أعدت اعداداً خاصاً لتعليم اللغة مستعيناً بالتدريب الكتابي والشفوي وبكتب المطالعة والمعاجم اللغوية والعلمية وغيرها .

هذا التفاوت المبين في الاستعداد والطريقة ، يقابله تفاوت عكسي في النتيجة فانك تجد الطفل الصغير قد انتهى باجادة لغته ، على حين تجد الكبير — في محاولته تعلم اللغة الاجنبية ينتهي بعد عدة سنوات الى مستوى ناقص في استعمال اللغة واساليبها مهما يكن ذلك المتعلم ذكياً واسع التفكير .

فكل هذا راجع الى توقف افراد الاسرة فالطفل يسمع لغته القومية من الصباح الى المساء ، وهو يسمعها واضحة المخرج ، موحدة الاستعمال في الفاظها واساليبها وهو يبهج من وردها العذب الدائم التجديد طول يومه مقرونة في كثير من الاحيان بالعمل الموضح لها فالام في مناغاتها لرضيعها وفي قيامها على شئونه المختلفة ، تعيد على سمعه كثيراً من الكلمات التي تدور حول معنى واحد وتقرن الكلام في العمل في معظم الحالات .

ولا مر ما كانت النساء اكثر كلاماً من الرجال . فلو ان الاطفال عهدوا الى الاباء لابطأت سرعة الطفل في تعلمه الكلام واجادته طرق التعبير .

فكل هذا راجع الى شجاعة الطفل واقدامه ، وعلى ملقني اللغة ذلك ان بين الطفل وبين الملقنين في صغره صلة روحية قوية ، فهم يهشون لكل صغيرة وكبيرة لما يفعله ، ويسرون بكل خطوة صغيرة يخطوها ، ويقابلون محاولاته المتعثرة بالعط[redacted]يع ولا يعرضون غلطاته للنقد والتشهير ، فان هناك مثلا يقول :

اذا اردت ان تتكلم جيداً فمزق نسج اللغة اولا اي اهتم بالكلام ودع عنك التفكير في الخطأ . ولكن كثيراً من مدرسي اللغات ينسون هذا فانهم يطالبون المتعلم بالدقة من مبدأ الامر ، ولا ينقلونه من موضوع الى آخر حتى يتقنه تمام الاتقان ، وبهذه الطرق يضعفوا رغبته في التعليم .

داود ترجمان

طالب بكلية النهضة القدس

Page No. 27 Missing

01.06.1940

معهد الثقافة الافرنسية

الكائن في شارع مأمن الله (عمارة القواس)

يدرس اللغة الافرنسية بطريقة عصرية واسلوب مباشر واجرة زهيدة

فيه صفوف للمبتدئين وللمتقدمين

ثلاثة دروس في الاسبوع في ايام الاثنين والاربعاء والسبت

وهو مفتوح كل يوم من الساعة التاسعة صباحاً الي الظهر ومن الساعة الثالثة الى الساعة السابعة مساء .

لناصرة عنوا

«الاجرة: ١٥ قرشا فلسطينيا في الشهر»

الرصـــادي

شارع يافا - تحت عمارة البوسته القديمة

كاميرات . افلام . طبع صور وتكبيرها

ادوات مدرسية

ومجلات ، وجرائد ، عربية وافرنجية

فرح زخريا

مستعد لشراء الكتب الخطية والطبعات القديمه والصور والايقونات العتيقة وكل شيء اثري قديم

المراجعة شخصياً او بواسطة البريد . فرح زخريا سوق الشمع — القدس

مطبعة دار الأيتام الإسلامية